

|                   |   |
|-------------------|---|
| العنوان:          | مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتهما لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت  |
| المصدر:           | العلوم التربوية -مصر  |
| المؤلف الرئيسي:   | ملك، بدر محمد   |
| مؤلفين آخرين:     | الصالحى، محسن حمود الكندري، لطيفة حسين(م . مشارك، م. مشارك)   |
| المجلد/العدد:     | مج 17, ع 2  |
| محكمة:            | نعم   |
| التاريخ الميلادي: | 2009  |
| الشهر:            | أبريل   |
| الصفحات:          | 157 - 98  |
| رقم MD:           | 48700   |
| نوع المحتوى:      | بحوث ومقالات  |
| قواعد المعلومات:  | ACI, EduSearch  |
| مواضيع:           | المواطنة، الكويت، كلية التربية الأساسية، الطلاب المعلمون، التربية الوطنية، اتجاهات الطلاب، طرق التدريس، المناهج الدراسية، الذكور، الإناث، الحالة الاجتماعية، فلسفة التربية، القيم، الرقابة الإدارية، الغزو الثقافي، حقوق المرأة |
| رابط:             | <a href="http://search.mandumah.com/Record/48700">http://search.mandumah.com/Record/48700</a>   |

# **مفهوم التربية الوطنية و مقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت**

إعداد

د/ بدر محمد ملك و د/ لطيفة حسين الكندري

ود/محسن حمود الصالحى

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب\_الكويت

## مفهوم التربية الوطنية و مقوماتها و معوقاتها

### لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت\*

د/ بدر محمد ملك و د/ لطيفة حسين الكندري و د/ محسن حمود

الصالحى\*\*

المقدمة:

المواطنة بكل ما تنطوي عليه هذه الأحرف من قيم كبرى \_حجر الزاوية في العملية التربوية، بل المواطنة الحقبة هي الطاقة التي تأخذ منها الحياة الجمعية أمنها و نموها و مجدها. يعتبر الطالب في كليات التربية عموماً ركيزة أساسية في مسيرة الوطن تستوجب تسليحه و تزويده بالمهارات العصرية، و تهذيبه بالقيم الرفيعة لاسيما القيم السياسية العظمى، مثل: قيم الحرية و الاختيار و المساواة. و من كل ما سبق تتفرع أخلاقيات التعاون و التسامح و حسن الاستماع و المبادرة و احترام الطرف الآخر. وهذا الأمر الجليل غاية من أسمى غايات التنشئة السياسية الراشدة التي تقترن بالتربية المستدامة.

إن وظيفة التربية السياسية نشر الوعي السياسي (political awareness)

و تنمية مشاعر الانتماء و الولاء، و تدريب المتعلم علي المهارات اللازمة لتحقيق المواطنة و ممارسة الحقوق و أداء الواجبات بطريقة سلمية و بما يخدم النسيج المجتمعي في الحال و المال.

ومن المنظور السوسولوجي تعمد التربية الوطنية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي، و ذلك من خلال مساعدة المواطن علي فهم نظام الحكم العام بغرض المشاركة في برامج، و ممارسة التعايش المشترك مع سائر المواطنين رغم الاختلافات و الخصوصيات الكامنة و الظاهرة بينهم . و السبيل إلى الحراك السياسي وجوداً و فكراً و سلوكاً هو تحقيق التقدم وفق تطلعات و مصالح المجتمع ، وفي إطار تطبيق مقتضيات التسامح و الحرية و العدالة و المساواة.

\* بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب رقم (BE- 08 -016)

\*\* د/ بدر محمد ملك و د/ لطيفة حسين الكندري و د/ محسن حمود الصالحى: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب-

الكويت.

و من أهم عوامل فساد الحياة السياسية و عوائق التربية الوطنية: تغليب المنفعة الشخصية على المصلحة العامة، و غياب المبادئ الأخلاقية، وسيطرة الاستبداد، والقمع، والإرهاب الفكري، وهيمنة أهل النفوذ الاقتصادي، وتهميش دور المرأة و الأقليات، وغياب الرؤية المستقبلية.

يتمثل دور التربية السلمية نحو السياسة في أمرين: أولاً: توجيه جميع فئات المجتمع نحو صنع السياسية العادلة الشاملة فلا بد من تسخير المؤسسات الرسمية و غير الرسمية لتكوين ثقافة سياسية واعية و حرة تتحمل أعباء المسؤولية: ثانياً: إفساح المجال لجميع المواطنين؛ كي يشاركوا في السلطة (الكندري وملك، ٢٠٠٨م، ص١٦٩) وفق مبدأ الأهلية و الكفاءة ورأي الأغلبية .

وفي إطار احتياج مظاهر العولمة أقطار العالم وزوايا البيوت و المؤسسات، فإن الأمم اليوم تقاس برأس مالها المعرفي؛ و نصيب المواطن من التعليم الذي يؤهله ليسهم في التنمية الإنسانية (عمار، ٢٠٠٨م، ص١٥٧، فرجاني ٢٠٠٥م، ص١٠٥). و المواطن المتعلم المدرك للأبعاد الأخلاقية للحياة العامة هو أفضل ضمان للسياسة المستنيرة (نيلر، ٢٠٠٦م، ص٦٧).

إن المتعلم \_ من الجنسين \_ تعليماً جيداً هو القادر علي تكوين المجتمع المعرفي الذي يستطيع أن ينتج ثقافة نامية مبنية علي الفضائل العلمية و العملية، و بذلك يصون المواطن الحر المتعلم أمن بلده و يصنع مستقبله، ويعمل علي تنمية موارده، ويستطيع حل مشاكله علي دعائم رصينة. و مما يستحق التنويه عليه هنا أن الطلاب الشبابية الواعية لا تستطيع ممارسة دورها الرائد في قيادة المجتمع إلا بوعي سياسي للمتطلبات المحلية و المتغيرات العالمية ليتعامل مع الأمرين بحكمة و توازن.

وامتداداً لما سبق تظل التربية هي الأداة الأقوى في مواجهة الإفرازات السلبية للعولمة. يذهب بعض الباحثين التربويين إلي أن العولمة تتجاهل قيم المواطنة و الولاء والانتماء للوطن، بل تعتبر هذه القيم و المفاهيم عقبات تحول دون تحقيق أهدافها، ومن ثم يجب إزالتها(رمضان، ٢٠٠٧م، ص٣٧، المحروقي، ٢٠٠٨م، عثمان، ٢٠٠٦م، ص٢٣٧، ٢٢١). و تمثل شبكة الإنترنت خطورة كبيرة للمواطن إذا لم يكن واعياً و مجيداً في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التواصل الإيجابي؛ لأنها تتيح للمواطن فرصة أكبر

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

للتعبير عن رأيه و ممارسة ضروب السياسة (Leadbeater.2008.p.183). إن مؤسسات التربية المتعددة (الأسرة و المدرسة وأماكن العبادة والإعلام المرئي والمسموع والإلكتروني والمكتوب ) تسهم بصورة كبيرة في التربية المعاصرة، ولا بد من إعمال مبدأ المسؤولية إذا ارتبط الأمر بتربية الشباب علي نحو خاطئ (Laird,2001,p.206)

ولا شك أن الحقوق والواجبات مقترنة بالحياة المدنية في معظم دول العالم حيث بدأ المثقفون يناهضون الحياة الدكتاتورية و يعادون الحكم المطلق الذي أرهق معظم الشعوب لعدة قرون طويلة. حق المواطنة في الحضارة الرومانية كان يمنح من قبل فرد متسلط و هو الإمبراطور، وأحياناً يعطي حق المواطنة نظير الخدمات المتميزة التي قد يقدمها الفرد إلى الدولة، و تتضمن هذه المواطنة "الحرية" والامتيازات التي قد تساوي الفرد بالحقوق التي يتمتع بها المواطن في روما. ومن الحقوق الأكثر بروزاً أن الشخص لا يمكن أن يسجن بدون محاكمة رسمية، و لكل مواطن روماني حق نداء إلى القيصر يلتبس منه العون للاستئناف(Easton's 1897 Bible (Dictionary). وفي عالمنا اليوم فإن الدساتير المدنية طوت الماضي، و أصبحت تساوي بين المواطنين، و تحدد الواجبات و الحقوق علي ضوء عقد اجتماعي بين جميع أطراف المجتمع ، و بما يكفل الحقوق و ينظم الحياة و المواطنة ذا توفرت لها سبل تطبيقها تنمو في وعي الفرد و تتطور مفاهيمها وإذا فقدت سبل تطبيقها ضمرت و أصبحت في الذهن فكرة مجردة ليس لها رصيد يصدقها من الواقع (الصبيح، ٢٠٠٥).

والحياة السياسية الديمقراطية و الدستورية في الكويت اليوم هي نتاج جهود مشكورة من أعضاء الأسرة الحاكمة و التجارة و الوطنيين و الحركات الإسلامية (سنة - شيعية) و القوميين (الغزالي، ٢٠٠م). ولا شك أن الوعي السياسي يمر في أطوار و يحتاج إلى أفكار، و لهذا جاءت هذه الدراسة تستهدف طلبة كلية التربية و توجيهاتها إزاء التربية الوطنية. ترمي هذه الدراسة إلى تعرف واقع التربية الوطنية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، وذلك لمعرفة مقومات التربية السياسية وتحدياتها من منظور طلابي بغرض تحقيق قدر أكبر من الفهم لقضايا الشباب واحتياجاتهم و سبل تنمية الاتجاهات الايجابية لديهم.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي ما يأتي:

١. \_المساهمة في إبراز مقومات التربية الوطنية علي الساحة الكويتية.
٢. \_رصد واقع الشباب الكويتي و القيم السائدة المتعلقة بالمواطنة.
٣. \_وضع بعض الحلول و المقترحات المناسبة التي تسهم في معالجة التحديات التي تواجه التربية الوطنية.
٤. \_وضع إطار فكري و فلسفي للتربية الوطنية و أبعادها.
٥. \_بيان طرائق بناء الهوية الوطنية للشباب تحديداً، وذلك من منظور التربية الوطنية.

يعمق الانتماء الواعي الضبط الاجتماعي، و يرفع من سقف الأمن القومي، ويدفع جميع فئات المجتمع إلي اتجاه تكوين كيان مترابط يقدر التباينات و يلتفت حول الجوامع. والأمر الذي يسترعي الانتباه هو أن أصول التربية السياسية تسعى إلي أن ترتقي بمؤسسات التنشئة الاجتماعية عبر ثلاثة منافذ وهي: تنمية الفكر، وتهذيب الوجدان، وغرس المهارات الرئيسية (فن الاستماع\_التواصل\_الثقة بالنفس)، مما يزيد من تماسك و تجانس جميع مؤسسات المجتمع المدني لما فيه مصلحة الفرد و الجماعة معاً. إن مؤسسات المجتمع المدني تحتاج إلي انسجام لا تناقض كي تتعمق المعاني الوطنية و غيرها في حس و ضمير و ذهن الناشئة و يمارسها الجميع بحض إرادتهم و كامل وعيهم.

تهدف التربية الوطنية في العموم إلي :

١. زيادة الوعي بالحقوق و الواجبات.
٢. الاطلاع علي قضايا الاجتماع والسياسة.
٣. الاهتمام بتحسين حالة المعيشة وتحقيق الرفاهية.
٤. تحسين الحوارات والنقاشات وتهذيب الأفكار.
٥. القدرة علي التأثير الإيجابي في عملية استدامة الحياة.
٦. تنشيط الوسط الاجتماعي.
٧. تحمل المسؤولية في تصرفات المواطن (Citizenship Foundation,2008)

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

ومن مفردات تحمل المسؤولية محاسبة النفس فإن بناء ثقافة النقد الذاتي والمحاسبة النفسية من أسرار النجاح الفردي والمجتمعي (تليمة، ٢٠٠٩م، ص٦٦)، وفي هذه المرحلة يفكر المرء بشكل مستمر بما يمكن أن يقدم وما الميادين التي يمكن أن يخدم بها وكيف يحقق النجاح (Connors & Smith, 1999, p.25,237). من أهم مبادئ الحياة محاسبة النفس لدفعها نحو المزيد من الانجاز (Connors, R , Smith, T, & Hickman, 2004, p. 13, ) 64. وبما فيه الصالح العام. إن تحمل المسؤولية من أهم واجبات المواطن.

### أهمية الدراسة الحالية:

تنبع أهمية دراسة التربية الوطنية في كلية التربية الأساسية من عدة عوامل جوهرية أهمها:

١. مرحلة الشباب فترة مهمة لغرس القيم الكريمة و المعاني الوطنية فالشباب عماد الأمم. الناشئة هم قادة التنمية ولا مناص من تبصير المواطن بحقوقه وواجباته والتشريعات السارية في البلد كي تنتظم الحياة وتزدهر. تذهب فئة من المعنيين بقضايا التربية إلى أن فترة المراهقة هي أفضل وقت علي الإطلاق لتعلم العلاقة بين الحقوق والواجبات (Templar, 2008, P. 186)، وأن المواطن الصالح في الفصل الدراسي اليوم هو المواطن الصالح في المستقبل (Pollard and Others, 2008). إن من أهم قواعد الحياة أن ننتمي إلي المجتمع الذي نعيش فيه، ونكون فيه ضمن العناصر النشطة المنتجة لا المثبطة (Templar, 2006, P. 195). تواجه الدولة العربية تحديات عديدة و معقدة من أبرزها "ضعف البرامج الموجهة نحو توجيه وإرشاد وتثقيف المواطنين وخاصة قطاع الشباب وتعريفهم بثقافتهم وهويتهم الوطنية ومساعدتهم علي استغلال أوقات الفراغ (الجمود و نجادات، ٢٠٠٧م، ١٦٥).

٢. يعتقد بعض المحللين السياسيين أن انتخابات مجلس الأمة الكويتي ٢٠٠٨م كشفت وبشكل واضح عن مدى ابتعاد المجتمع الكويتي عن ممارسة ثقافة المواطنة واللجوء إلي القبليّة و الطائفية والفتوية فأبي تيار سياسي لم ينجح بصفته السياسية (شاكّر، ٢٠٠٨م، ص ٧). ومن المعلوم أن ضخ العطايا وشراء الولايات السياسية (علي أسس قبليّة و طائفية) أحد مظاهر الفساد المتفشية داخل بلدان الخليج (شهاب،

٢٠٠٧م، ص ٧٧، النجار، ٢٠٠٨م، ص ٤٥، ٢٥٧، ١٧٩). إن إشكالية القبليّة و الطائفية تؤرق المجتمعات العربيّة بلا استثناء (ألغيثي، ٢٠٠٨م، ص ٥٤، فريجه، ٢٠٠٢م، ١٠٨، ١٠٩) وتحدد مسيرة مؤسساتها المدنيّة. ولهذا كله فإن صيانة الوحدة الوطنيّة في الأقطار العربيّة تعتبر من المبادئ العامّة التي يجب تراعيها سياسة التعليم ومناهجه؛ لتفادي المشكالات الناجمة عن الاختلافات العرقية والقبليّة (الزميع، ٢٠٠٢م، ص ١٠٤ \_ ١٠٥). تواجه دولة الكويت العديد من الظواهر والسلوكيات السلبية والدخيلة التي بدأت تطفو علي سطح المجتمع، وهي إفرزات لعدة عوامل بعضها داخليّة، وبعضها دخيلة عليه. ولكن في كلتا الحالتين نجد من الضرورة تحديد هذه الظواهر والتعامل معها بما تقتضيه مصلحة الوطن (الكندري وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ٤٦).

٣. غرس الوطنيّة عمليّة إنسانيّة مستمرة لا غنى عنها.

٤. الاهتمام الدولي المتزايد بالسلام والتسامح وحقوق الإنسان.

٥. تطالب بعض الدراسات "الاهتمام بتنمية المواطنة اهتماماً خاصاً بدءاً من تدريب الطالبة المعلمة بالجامعات أو كليات التربية فترة التدريب العملي علي التدريس وحتى تمارسه كمهنة (أخضر، ١٤٢٥، القضاة، ٢٠٠٨م، ص ١٩٣) وتنادي تلك الدراسات بالتوسع في دراسة مفهوم المواطنة عند الطلاب دراسة تطبيقية في عدد من المراحل التعليميّة ولاسيما المرحلتين الثانويّة والجامعيّة (الصبيح، ٢٠٠٥م، التقرير الوطني، ٢٠٠٨م، ص ١٠٦).

٦. اتساع مفهوم الوطنيّة ليشمل المواطنة العالميّة (Global Citizenship) حيث يتعين علي الطالب فهم أبرز التحديات الصحيّة والسياسية والاقتصاديّة... التي تواجه الشعوب (Davies, Haber and Yamashita, 2004)، والعمل علي الانخراط في كل مهمة تحفظ نضارة العالم و تدعم تقدمه وتحمي خيراته (Tell, 2007). وتكوين الإنسان أو المواطن الكوكبي يكرس مبدأ التنوع (طلعت وآخرون ٢٠٠٣م، ص ١٨٣، قاسم، ٢٠٠٨، ص ١٦٥).

٧. تمر منطقة الخليج العربي بظروف تاريخية حاسمة، وأحداث سياسية هائلة، وصراعات مذهبية ضخمة ذات تأثير عالمي (Castle den, 2008, p. 478) مما يتطلب



## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

فهم وتوجيه مجريات الأحداث بما يخدم عجلة التنمية الشاملة لصنع جيل حر غير اتكالي ويتحمل المسؤولية (رضا، ٢٠٠٦م، ص ٨٤)، ويمتلك ثقافة التطوع و المشاركة الفعالة (جميل، ٢٠٠٨م، ج١، ص١١٣). تحديات العولمة والصراع بين الأصالة والمعاصرة من دواعي حفظ الهوية الوطنية من التشويه و الشوائب. وأمام سطوة دعاوى العولمة، هناك تخوف من أن، تتراجع قيم الانتماء والولاء، ومن ثم يفرغ مفهوم الهوية من أركانه الرئيسية: الدين، اللغة، القيم، التراث، التاريخ، وحينئذ يصاب المجتمع بالفتور وتلاشي أواصر المحبة والتماسك الاجتماعي، وتتبدد القيم الحافزة علي النهوض الثقافي والاجتماعي (متولي، ٢٠٠٥، الشخبي، ٢٠٠٩م، ص ٣٧٨).

٨. مفهوم التربية الوطنية مفهوم جديد في نظامنا التربوي العربي، كما أن، المكتبة التربوية العربية تفتقر إلي كتابات حديثة وشاملة في مجال تربية المواطنة، ولا زالت تجربة تدريس المواطنة في البلدان العربية متواضعة (المعمري، ٢٠٠٦م، ص ١٨ ، ٢١، ٢٩٢ ص نافع، ٢٠٠٥، ص ٢٧٣).

٩. تحتم التربية الوقائية وحماية الأمن الوطني تحصين الناشئة ضد تيارات الغلو والتطرف. والدراسة الحالة معنية بمعلمين الغد ممن يدرسون في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، ولا شك أن معرفة اتجاهاتهم في غاية الأهمية في رسم مسار المستقبل لاسيما أن المعلم شخص متميز من شأنه أن يغير مستقبل الطفل، ومن يؤثر في طفل من شأنه أن يغير العالم (Sedgwick, 2008,p. 87). إن صانعي القرار السياسي في حاجة ماسة إلي معرفة ما تتمخض عنه مثل هذه الدراسات المتعلقة بالتنشئة السياسية؛ لأنها دراسات منهجية وترجم الكثير من معطيات الواقع، كما أنها تستخدم مناهج بحثية تنوخي الدقة والموضوعية وتخرج بنتائج محددة وتوصيات متعددة من شأنها التأثير في مسيرة الحياة السياسية لو تمت الاستفادة منها (Cohen, Manion & Morrison, 2007, p.47). إن التربية الوطنية في ظل المستجدات الوطنية تعتبر قضية امن قومي (قاسم، ٢٠٠٨م، ص٢٢، عمار، ٢٠٠٨م، ص١٥٠).

مصطلحات البحث:

الوطن لغة كما ورد في المعجم الوسيط: مكان إقامة الإنسان ومقره، وإليه انتمائه، ولد به أو لم يولد. وجمع وطن أوطان. مفهوم المواطنة مشتق من مفهوم الانتماء (الرحمون، ٢٠٠٨م، ص٤٧). ونقصد بالتربية الوطنية مجموع الجهود المبذولة لتنمية اتجاهات الولاء و الانتماء والعطاء لدى الفرد نحو الوطن ومستقبله وجميع مؤسساته وكل من يسكن فيه ويتحالف معه حسب ما يقتضيه الصالح العام وفي إطار هوية المجتمع، ووفق مظلة الحقوق وقاعدة الواجبات بغض النظر عن جنس المواطن وديانته.

والتربية الوطنية "هي التربية التي تهدف إلى تكوين المواطن الصالح وكذلك إحاطته بمشاكل مجتمعه ومدته بالمعلومات الضرورية لتوعيته، وهي ذلك العلم الذي يوضح علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية، وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات ويتناول بوجه خاص دراسة مبسطة للقانون الدستوري والإداري (فلية والزكي، ٢٠٠٤م، ص٩٩،٩٠).

يقول سعيد إسماعيل علي (١٩٩٨)"والتربية الوطنية هي تلك التربية التي تغرس في الفرد مشاعر الحب والولاء والمصلحة في دائرة تتسع باتساع الوطن كله، يعي تاريخه وقضاياها ومشاكله وآماله وطموحاته وينفعل بها وينشط للمشاركة تحقيقاً لمصلحة الجماعة التي تشكل جمهور الوطن كله" (خ٢ص٥٢٥-٥٢٦).

وتشير أغلب القواميس<sup>(١)</sup> إلى أن المواطنة (Citizenship) حالة قانونية وسياسية يتمتع فيها الشخص بالحقوق والواجبات والوطنية (Nationalism) هي "ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض تعرف باسم الوطن" (نخبة من المتخصصين، ٢٠٠٩، ص٩٠).

يعرف ماكدونالد المواطنة "بأنها مجموعة من الممارسات الحية المتحركة dynamic التي تشمل الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية

oxford dictionary of sociology, 2005, p. 70, the greenwood dictionary of (١) education 2003, p. 57

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والقوي الفكرية" (العبد الكريم و النصار ،١٤٢٦هـ).

المواطنة العالمية (Global Citizenship) جملة المفاهيم والمبادئ وأشكال الفهم، ومنظومة القيم والاتجاهات، ومجموعة العادات والمهارات والسلوكيات الضرورية لتفعيل عضوية المواطن في المجتمع العالمي والتجارب مع القضايا والأحداث العالمية انطلاقاً من مفهوم المواطنة العالمي" (قاسم، ٢٠٠٨م، ص ١٦٥).

### أسئلة الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف مقومات ومعوقات التربية الوطنية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وسبل ترسيخ وتطوير العناية بالتربية الوطنية، وتنبثق من هذه الرؤية عدة تساؤلات تدور حول التساؤل.

الرئيس التالي:

كيف يمكن تكريس مقومات المواطنة الفاعلة لدى شريحة الشباب من الجنسين في ضوء المنطلقات السليمة في حقل التربية السياسية المعاصرة؟  
ومن هذا التساؤل العام تتفرع مجموعة أسئلة فرعية .يهدف البحث الحالي إلي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مقومات المواطنة الصالحة من منظور طلبة كلية التربية الأساسية ؟
- ٢- ما التحديات التي تواجه التربية الوطنية حديثاً؟
- ٣- ما سبل الارتقاء بالتربية الوطنية؟
- ٤- ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية بين الذكور والإناث؟
- ٥- ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب جنسية أفراد العينة؟
- ٦- ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب الحالة الاجتماعية لأفراد العينة؟
- ٧- ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب السنة الدراسية لأفراد العينة؟

٨- ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب منطقة السكن لأفراد

العينة؟

### الإطار الفكري و الفلسفي للتربية الوطنية:

إن بين عملية تكوين المعلم وبين التربية السياسية لحمة وثيقة؛ وهذه القرابة ناشئة من كون أنشطة التربية وغاياتها في جوهرها عملية اجتماعية سياسية مهينة ثقافية تسهم في توثيق العلاقات الإيجابية بين أفراد المجتمع بشكل تكافلي. هذه العمليات النامية تنتج عنها بوتقة من المكتسبات الإنسانية من مثل الانتماء والهوية والتاريخ واللغة والتراث وكل ما يندرج تحت باب الإرث الإنساني المشترك. يحتاج المعلم - باعتباره منتجاً للثقافة و موجهاً للناشئة - أن يكون صاحب وعي سياسي مستنير يؤهله لغرس معاني الاجتماع المدني في نفوس الطلبة ويدربهم علي حفظ النظام وبث التعاون علي الخير. ويقوم المعلم بكل ذلك بعيداً عن تلميح توجهات سياسية معينة، ومصالحها الآنية، وتكتيكاتها النفعية، ورموزها البارزة. وفي هذا الإطار فإن التربية الوطنية بكل مضامينها وتجلياتها لا تروج لتيارات سياسية مخصوصة، بل هي وسيلة لصيانة وحماية القيم الإنسانية الكبرى كالانتماء البناء، والمساواة، والعدالة، ورعاية الحقوق والواجبات المدنية.

إن فلسفة التربية الإسلامية في تكوين المواطن الصالح تتجه أول ما تتجه إلي بناء نفسه من الداخل. وتأتي الخطوة التالية بتغيير المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه ذلك المواطن. وهذا الاتجاه في فلسفة التربية الإسلامية ضروري لبناء المجتمع الصالح والمصلح في جميع مجالاته. إن منهج الإسلام في التربية الوطنية يقوم على أساس تحويل الشعور الباطن بالعقيدة وآدابها، إلى حركة سلوكية واقعية، ثم تحويل هذه الحركة إلى إعادة البناء السليم (رابح، ١٩٨٢م، ص ٣٨-٣٩). وعلى ضوء ما سبق يكون المجتمع متكافلاً وكما ورد في الحديث عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضواً، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه مسلم). وجاء الإسلام ليقدم صورة رائعة لتعايش الأديان في بقعة واحدة حينما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة "صحيفة المدينة" التي حددت لأول مرة في التاريخ

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

مفهوم التعايش بين الأديان في دولة واحدة، وتحديد الالتزامات على أبناء الوطن الواحد تجاه بعضهم وتجاه دولتهم وتجاه حكومتهم وتجاه الآخرين (الغضبان ٢٠٠٦م، باختصار وتصرف، الكواري، ٢٠٠٤م، ص ٣٥).

يظهر منظرو الفلسفة التربوية السياسية المعاصرة من أصحاب النظرية النقدية اهتماماً ملحوظاً بالمعلم ودوره في إعداد المواطن. إن تطبيقات التفكير الناقد (critical thinking) يمكن مشاهدة آثارها في الحياة اليومية (elder, 2007, p. 45 Paul and) عبر طريقة تحليل الأخبار، واستقبال الأفكار والحفاظ على الممتلكات وتناول القضايا المجتمعية، واستنباط الفكر واستنبات القيم. يرى الفيلسوف الأمريكي هنري جيرو (Henry Giroux) أن أزمة الديمقراطية ترجع جزئياً إلى إخفاق التعليم العام في إعداد مواطنين يمتلكون القدرة على التفكير النقدي والإبداعي..... ويرى أن وظيفة المعلمة حالياً هي إرادة وتنفيذ البرامج الخاصة بالمناهج الدراسية ولكن المفروض تطويرها أو استخدامها بصورة نقدية. ويؤكد جيرو على الحاجة إلى الدفاع عن المعلمين كمفكرين يجمعون بين الفكر والممارسة لتنمية القوى النقدية للطلاب وإكسابهم مهارات المواطنة (عمر، ٢٠٠٧م، ص ٢٦٢-٢٦٤، باختصار). علاوة على ذلك، ينادي هنري جيرو بربط التعليم بمتطلبات المواطنة والديمقراطية ومواجهة ربط التعليم بمتطلبات الاقتصاد الذي قد يؤدي إلى تفرغ التعليم من جانبه الإنساني.

إن الدور الأول للتعليم هو بناء المواطنين النقيدين وليس تدريب العمال الخاضعين (عمر، ٢٠٠٧م، ص ٢٩٥)

هذا وتعتبر أطروحات هنري جيرو ذات أهمية كبيرة في عالم التربية المعاصرة (Kornhaber, 2000, p. 280)، وهي تتفق مع رؤية نظيره ميشيل دبلو أبل (Michael W. Apple) الذي لاحظ أن التربية لم تعد تلعب دورها في إعداد المواطن الديمقراطي صاحب العقلية النقدية التي تفكر بالصالح العام بل تحولت

التربية الراهنة إلى عملية يغلب عليها الطرح الرأسمالي القائم علي الربح و التسويق و الاستهلاك (Torre, 2001, p.267).

يؤكد حامد عمار (٢٠٠٨م) أن خطوات الإصلاح كثيرة منها "بناء المواطن والوطن، وليس مجرد التركيز لإعداد إنسان السوق". هذا فضلا عن توظيف التعليم لحفظ أمن الوطن ونمائه (ص١٤٨). وقريب من هذا الأساس كتب سليمان العسكري (٢٠٠٩) أن تنمية البشر قبل تنمية الحجر وأن "هناك بعض الشواهد التي تبدو في جوهرها محاولة للابتعاد عن مشروع تنمية البشر، والالتفات لثقافة الحجارة المستلهمة من الخارج، عبر التسابق في بناء مجموعات من الأبراج السكنية والتجارية... وهي قد لا تضر إذا كانت استثمارا يوازيه استثمار في الفرد، وفي خلق المنتج المحلي، لكنها قد تصبح عبئا إذا لم تواكبها تطلعات لبناء الفرد... جرى تحويل منطقة الخليج إلى أسواق لترويج المنتجات الغربية ولم يتم الترويج لتنمية الفرد (باختصار، ص١٢-١٣). إن أزمة وطننا العربي أزمة تربية ورهاننا الوحيد الحاسم علي تربية البشر (خطار، ٢٠٠٨م، ص٢٤٧).

يؤكد رضا (٢٠٠٦م) علي أن تراثنا الاجتماعي ديمقراطي، في حين أن البنيوية الحركية للمجتمع هي العشيرة أو الطائفة الدينية. الديمقراطية رابطة مجتمعية واسعة تؤدي إلي المواطنة في حين أن القبلية هي رابطة ضيقة بقيم ومصالح لا ضمانة علي تكاملها مع المصلحة الوطنية العليا (ص٤٦). "الديمقراطية التربوية هي التي تنمي عند الإنسان قيم الحرية والحق والمشاركة والعدالة والمساواة واحترام الآخرين" (مصلح وأبو دلبوح، ٢٠٠٥م، ص٧٢).

يري بعض الباحثين أن المجتمعات الشرقية لها نظرة دونية للديمقراطية؛ لأنها اعتادت توسيع مفهوم العائلة الذكورية التي يسيطر عليها الذكر (الدعيمي، ٢٠٠٨م، ص٢٧).

"التنظيم المدني للشورى هو ما أنجزه العقل الغربي عبر آليات الديمقراطية، ويمكن بل يجب الإفادة من قدراته التغييرية" (الغنوشي،

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

٢٠٠٨م). وإذا كان بعض الباحثين يرون أن الحكم الديمقراطي أساسه الإسلام وله السبق في وضع أساسه قبل الثورة الفرنسية (سلطان، ٢٠٠٩م، ص ٧٤)، فإن محمد رشيد رضا يخالف ذلك فيقول "لا تقل أيها المسلم إن هذا الحكم (الديمقراطي) أصل من أصول ديننا... فإنه لولا الاعتبار بحال هؤلاء الناس لما فكرت أنت وأمثالك بأن هذا من الإسلام... إننا لولا اختلاطنا بالأوروبيين لما تنبهنا من حيث نحن أمة أو أمم إلى هذا الأمر العظيم وإن كان صريحاً جلياً في القرآن الكريم" (انظر العميم، ١٩٩٩، ص).

من منظور الفلسفة الماركسية فإن الوطنية من عناصر الوعي الاجتماعي، والوعي هو المحمل الكلي للعمليات العقلية التي تشترك إيجابياً فهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجود الشخص. والوطنية الحقيقية ممزوجة بجهد الشعب تحت قيادة الطبقة العاملة (روزنتال ويودين، ٢٠٠٦م، ص ٥٨٦). التربية "تستمد مقوماتها من المجتمع الذي تعمل فيه، فتقوم بتحويل الفرد من مواطن بالقوة وفقاً لولادته في هذا المجتمع إلى مواطن بالفعل يفهم دوره الاجتماعي ومسئوليته وسط الجماعة التي ينتمي إليها" (شربل، ٢٠٠٦م، ص ١١).

يقول جان جاك روسو "الن نصح بشراً إلا إذا أصبحنا مواطنين" أي أن الوجود النوعي للإنسان تكفل المواطنة له حقه الإنساني من خلال الأنظمة المدنية (المحمود، ٢٠٠٨م، ص ١٢٥). استناداً إلى نظرية ماسلو صاحب الهرم المشهور فإن العيش في المجتمع يوفر للفرد حاجات أساسية كالحاجة للحب وللانضمام للآخرين من الأمور المهمة في وعي المعلمين من أجل إشباع حاجة الانتماء عند المتعلمين فكلنا نحتاج إلى أن يحتاجنا الآخرون (Dixie, 2007.p. 118). وهذه الحاجة العامة يتفرع منها حاجات كثيرة منها الحاجة للارتباط المدني والعدالة الاجتماعية التي تعبر عن مدينة الروح (Serban, 2008).

أكد الفيلسوف البريطاني برتراند رسل (٢٠٠٧م) أن الروح هي الكفيلة بجعل محبة الوطن والبلاد الأخرى جديرة بمحبتنا بقدر حبنا لوطننا

"والروح وحدها هي التي تستطيع أن تفعل ذلك بإفساح المجال للحب الذي يتولد في الغريزة وإشاعة ذلك في آفاق العالم" (ص ١٧٠-١٧١). ومن أهم صفات المعلم المتخصص سعيه نحو خدمة الآخرين كواجب يحرص علي القيام به (Grossman & Wineburg, 2001, p.216) لكي يعيش الإنسان حياته منسجماً مع الطبيعة وفيزيائية الأخلاق؛ سنن الطبيعة. يقول الخبراء "أحبب وطنك واحترم بعمق بلدان العالم كافة... احترم القانون وكن مواطناً نموذجياً" (باينس، ٢٠٠٢م، ص ١٣، ٤١٦-٤١٨، باختصار).

ذهب هيجل (١٧٧٠-١٨٣١م) إلي أن دور التربية المدرسية تكوين وعي الطالب وأن ذاته "إنما تتحقق من خلال دعم فاعلية بنية الدولة" (طلعت وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٣٥، ١٠٤). وانتبه الفيلسوف جون استيوارت مل (١٨٠٦-١٨٧٣) إلي مفهوم عميق للمواطنة حين ربط تربية الناشئة تربية تخدم مبادئ التربية عن طريق تنمية الذكاء وغرس الفضيلة في الأسرة والمدرسة... كي يصبح الإنسان حراً في تفكيره واختياراته بل وطاعته ويتدرب علي أن يشارك في صنع القرار والنهوض بأعباء الدولة بما يخدم الصالح العام (ثروت، ٢٠٠٧م، ص ٢٥).

واليوم تتسابق كليات التربية لترسيخ معاني الوطنية فنجد مثلاً كلية التربية (٢٠٠٨م) في جامعة السلطان قابوس تجعل رسالتها الأولى "خدمة المجتمع وإعداد المواطن بما يتوافق والتقدم العلمي والتقني، إلي جانب تنمية روح الولاء والاعتزاز بالوطن والمحافظة عليه وتنميته". ولقد وضعت جمعية المعلمين الكويتية (٢٠٠٦) من ضمن مطلقاتها الإستراتيجية تحقيق الشراكة المجتمعية وتبني قضايا المجتمع والوطن (ص ٢٣-٣٤). وكما يري ساطع الحصرى "أن التربية الوطنية والقومية تأتي في مقدمة مقومات التربية والتعليم لأن التربية يجب أن تركز علي النظرة الإبداعية الخلاقة" (الموسوعة العربية، ٢٠٠٥م). التربية الوطنية ليست مادة دراسية منسية في زوايا المدارس بل هي -إذا تم تدريسها بعناية تفي بمتطلبات الواقع- مهارات وقيم تسهم في زيادة الحياة الديمقراطية للجميع (Citizenship Foundation, 2009). إن علاقة التربية بالمواطن



## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

علاقة وطيدة فوضع أهداف التربية ليس قاصراً علي المرين، فقط بل كل مواطن اليوم معني بوضع وتنفيذ تلك الأهداف؛ لأنها تشكل حياته وترسم مستقبله (Callan, 2001 p.252).

والأمر لا يقتصر علي المعاهد العليا بل جميع المراحل الدراسية وحتى في مرحلة رياض الأطفال بدأت الإصدارات المتخصصة تعني بالتربية الوطنية من باب التربية الأخلاقية حيث يتعلم الطفل المواطنة عبر حب التعاون، والنظام، والمحافظة علي البيئة، واحترام القوانين والعناية بالكتب في المكتبة ومعرفة بعض الشخصيات المؤثرة في تاريخ الوطن وذلك بشكل موجز (Freeman, 2003). وفي المرحلة الابتدائية يري بعض التربويين أن القصة من أفضل الطرق في تنمية الشعور بالانتماء الوطني (Mather & Weldon, 2006, p.46). وتحتوي الكتب المتخصصة بالتربية الوطنية الموجهة لشريحة الناشئة من أهم المصادر التي تبث مهارات الحياة وقيم الإسلام بأسلوب مبسط وسلس (عبد المعطي، ٢٠٠٧م، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧م، ص ٢٠٠٥). ولقد قدم مركز البحوث والدراسات الكويتية مجموعة قصص هادفة (الغنيم، ٢٠٠٦م) لغرس الوطنية في نفوس الناشئة من وحي التاريخ الكويتي وعن طريق الرسومات والأحداث الممتعة وهي خير معين للطلبة لاسيما في مرحلتي المتوسطة والثانوية.

وفي دراسة ضمت ٩٠ ألف مراهق في ٢٨ دولة، وجد الباحثون أن المواطن الصالح يحتاج إلي المحافظة علي البيئة، وتعزيز حقوق الإنسان، واحترام القانون (Torney\_Purt and others, p.176). تضمن تعليم المواطنة وتشكيله واسعة من العناصر المختلفة من أنواع التعلم وكلها ذات قيمة مهمة في تأسيس المناهج الدراسية وتشكيل العقل التربوي المعاصر، وفيما يلي أهم العناصر الضرورية لتعليم المواطنة:

١. المعرفة والفهم - ومثال علي ذلك: معرفة القوانين والقواعد، والعملية الديمقراطية، والاقتصاد الحر، وحقوق الإنسان، والعدالة، والمساواة، والحرية، وسلطة القانون.

٢. المهارات والكفاءات ومثال علي ذلك: التفكير الناقد، وتحليل المعلومات، والتعبير عن الآراء، وحرية المناقشات والمناظرات، والتفاوض، وفض الصراعات.

٣. القيم والسلوكيات ومثال علي ذلك: احترام العدالة، والديمقراطية والقانون، والانفتاح، والدفاع عن الآخرين (Citizenship Foundation, 2006, p.8).

وتحذر الدراسات من المنهج الخفي الذي يعلم الطفل الكثير من السلوكيات النفيسة والاجتماعية والذهنية (Haigh, 2008, p.66)، وفي نطاق المنهج الخفي قد يتعلم الطلبة الطاعة العمياء بطريقة غير مباشرة (الشراح، ٢٠٠١، ص ٣٠٢).

"إن هدف تعليم المواطنة هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ علي:

- أن يكونوا عميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.

- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال والبحث.

- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسؤولية.

- تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.

- تشجيعهم علي لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم" (انظر المحروقي، ٢٠٠٨م).

وفي دراسة لكولمن و برنت (Coleman & print, 2003)

أشارا إلي أن طبيعة التربية الوطنية تقوم علي أساس أن المدرسة تعد الأجيال القادمة علي دعامين، وهما: الاستنارة الديمقراطية، والمشاركة السياسية. وفي هذا المقام ينادي المرعون بضرورة أن تتطرق التربية الوطنية إلي مفاهيم المواطنة بما يتوافق مع المفاهيم المحلية والتطورات العالمية.

كتب محمد جواد رضا (٢٠٠٥م) عن التربية وإعادة تشكيل الوعي

العربي فذكر أن الوعي العربي اليوم يواجه عدة أزمات منها ما يتعلق بتربية المواطنة ومبدأ المسؤولية والجزاء في تقويم عمل الأنظمة السياسية العربية وهذه

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

الأزمة من مداخل دراسة أزمة الهوية في العالم العربي وهي قضية تربوية في جوهرها(ص ٢٠٥). ويعتقد (الجابري، ٢٠٠٦م) أن الفكر العربي هيمن عليه الفكر الكسروي (الفارسي) القائم علي الطاعة والتسلط(ص ٦٢٠)، ولا مناص من تجديد الفكر في إطار المصلحة العامة والمسئولية المجتمعية.

استناداً إلي معطيات ما سبق بيانه، فإن العناية بالهوية الوطنية وتحديد ملامحها وتوجيه حركتها وتنمية مساراتها حاجة من حاجات الإنسان والمجتمع، وهي حاجة ملحة تغذيها وتحركها الحاجة إلي الاتصال والأنس بالجماعة والانتماء لها، كما أن العناية بالهوية الوطنية وغرسها في نفوس اليافعين فريضة حضارية لازمة لمواجهة الأزمات المدنية. وتشتد تلك الحاجة في حياة الناشئة لأن الفتيان والفتيات أساس المسيرة ، ولهذا فإن دراسة بناء الهوية الوطنية للناشئة قضية جوهرية وتهدف إلي تكوين جيل له عطاء متدفق لا ينقطع ويتمتع برأي عام مستنير في مختلف المجالات الدينية والاقتصادية والصحية والثقافية والسياسية والترفيهية و{المثل هذا فليعمل العاملون} (الصفات: ٦١)، (الكندري، ٢٠٠٧م، ص ٢٩، باختصار). يقول الشاعر محمد مهدي الجواهري (١٨٩٩-١٩٩٧) في قصيدته العلم والوطنية (موقع أدب):

ماذا يريد اللاثمون فإنه وطن يحب، وحبه إيمان

سندود عنه بعزم حر صادق منه ضمير يستوي ولسان

قال آخر (صديق، ١٩٩٨م، ص ١٧٤):

فحي للأوطان عهد وذمة وإيمان قلب لم يزل دائم العمر

وفي الإطار العام للمشهد الثقافي العربي فإن التحدي الكبير الذي يواجه وطننا العربي اليوم، هو بلورة طاقات وإمكانات ومواهب المرأة؛ حتى تنخرط في شؤون المجتمع ودفعها نحو الشهود وممارسة العمران الحضاري (آل حمادة، ٢٠٠٨م، ص ٢٥). ولا يكتمل البحث عن مفهوم المواطنة بمفهومه الشامل إلا بالتطرق إلي قضية المرأة وحقوق الإنسان وتمكين المرأة (ثروت، ٢٠٠٧م، ص ٢٥). حيث تواجه المرأة العربية الكثير من المعوقات الاجتماعية الدينية والقبلية مما يجعل نجاحها محدودا في كثير من الميادين فما

زالت الأنظمة تعاني من الأيديولوجية العربية المطبوعة بسمة حكم الأب (حاتم، ٢٠٠٧م، ص ١٢٢، نافع، ٢٠٠٥م، ص ٢٧٣). يعتقد بعض التربويين الأفاضل من المتخصصين في الأصول والإدارة التربوية أن الإسلام والذكورة من السمات الأساسية في القائد الإداري التربوي من المنظور الإسلامي (الأحمد وأبو علي، ٢٠٠٩، ٢٩١، نافع، ٢٠٠٥م ص ٢٦٩). وهذا الرأي يتسق تماماً مع الفقه التقليدي السائد ولكن الفقه الوسطي المعاصر يختلف معه تماماً فيؤكد علي أن المرأة ذات الأهلية والكفاءة لها أن تصل حتى إلي رئاسة الدولة وأن المواطن غير المسلم له أن يشغل الوظائف. غير الدينية التي يقوم بها كيان الدولة وبنياتها(العوا، ٢٠٠٧م، ص ٤٢). وهذا الرأي الثاني يقوم في مشاركة المرأة يتماشى مع المنطق والعرف الدولي والوضع الدستوري الكويتي .

إن تمكين المرأة سياسياً وقانونياً واجتماعياً يعكس مفهوم الانفتاح والتنافس والحرية التي تنص علي فحواها الدساتير المتقدمة ذات التوجيهات الحضارية و الأحكام المقننة. إلي عهد قريب جدا (١٦ مايو ٢٠٠٦م) كان الرجل الأمي في الكويت يتمتع بحق الانتخاب والترشيح للمجالس النيابية، في حين تمنع المرأة المتعلمة المثقفة من أبسط حقوقها السياسية وهذا الوضع المعكوس الذي انتهى في الكويت لازال قائماً في كثير من دولنا العربية، ودور التربية تحرير المرأة من القيود. إن الدستور الكويتي يتصل في الباب الثالث (الحقوق والواجبات العامة) مادة رقم (٢٩) "أن الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين" (مجلس الأمة، ٢٠٠١م، ص ١٦).

"بالرغم من أن التمييز علي مستوى النوع الاجتماعي هو ظاهرة عالمية، إلا أنها قضية محورية في المجتمعات العربية. في وقت تنفشي فيه أنماط التمييز والتهميش والدونية وحتى قتل النساء على خليفة ما يسمى "بشرف العائلة". إن المجتمعات العربية تحتاج ليس فقط للعمل علي إيجاد تكافؤ في الفرص المتاحة للنوعين بل إلي اتخاذ إجراءات تضمن تطبيق القانون وتوقع العقوبات بمن يخالف" (السلطة الوطنية الفلسطينية، ٢٠٠٤م، ص ٨). لقد شدد أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر علي أهمية تحديد الفكر الإسلامي كضرورة في

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

علم الفقه وكل ما يهم أمور المسلمين والدنيا، و أشار إلي أنه لا تزال المرأة تتساءل عن حكم خروجها من البيت...وعن صوتها هل هو عورة أم لا" (بدر، ٢٠٠٩م، ص ٢٥).  
فما زالت المرأة عندنا تعاني من نقص الوعي السياسي ومن ملاحقة النظرة السلبية حتى من بعض الذين يتمتعون بسمات الوعي والثقافة (المبارك، ٢٠٠١ م، ص ٥٤١).  
من جانب آخر فإن الكويت ذات وعي سياسي مبكر ومحج للعروبة والإسلام والعمل التطوعي بسبب الحريات المتاحّة (العتيقي، ٢٠٠٥م، ص ٥٧٩، الغزالي، ٢٠٠٧م)، ولذلك قطعت شوطاً كبيراً في تمكين المرأة في ميادين شتى فالكويت تزخر وتفخر بكوكبة من المثاقفات والنماذج الوطنية الرائعة قديماً وحديثاً (المهاجري، ٢٠٠٣م) ورائدات العمل الاجتماعي من مثل نوريه السداني ولطيفة الرحيب (ملك، ٢٠٠٨، ٢٠٠٤)، مما يعد ثروة تراثية مهمة من الضرورة بمكان دراستها، والإفادة منها كقدوة وطنية واقعية. ترى جين رولاند مارتن (Jane Roland Martin) أن تعليم الفتاة والمرأة ضرورة حتمية لنهضة المجتمع، وأن الأيام القادمة كفيلة بمشاهدة المرأة وهي تتري عالم الفكر في ميادين علمية وعملية متنوعة ( Laird.2001. P.203.207).

وتمتد تطبيقات الحرية السياسية لتضم المواطنة من المنظور الحضاري حيث "يقوم علي مفهوم الجماعات الحرة، والمتوافقة والمتعايشة بالتراضي والوثام والشراكة". ومفهوم المواطنة السليمة لا يكون بدحر وإفناء وإقصاء الخصوصيات (المحمود، ٢٠٠٨م، ص ١٣٧). إن قبول الآخر ينبغي أن يكون من وازع وراذع إنساني ديني قيمي، ولا ينبغي للشعوب العربية أن تخضع لضغوطات أجنبية أو غيرها كي تتعلم أسس التعايش المشترك بل لا بد من صنع الإصلاحات المجتمعية علي أساس مدني يسعي حثيثاً إلي قبول المشتركات.

الإنسانية الجامعة والتحاور والتسامح في الفوارق وإحياء فريضة التعايش والتأليف ودرء فتن التعارك والتأليب. إن فقه المواطنة مبني على أساس متين من وعي دقيق بالولاء والانتماء. ويتبع ذلك كله سعي سليم للاندماج في نسيج المجتمع مما ينتج عنه المزيد من التعارف والتآلف، والتواصل والتفاعل مع الاحتفاظ بقدر معتبر من الخصوصية والتباينات التي تضفي على المجتمع المزيد من القوة والمصدقية. وفقه المواطنة

للأسف من الأبواب المنسية التي تحتاج إلى مداورة فعلية متأنية، ومبادرات بحثية معمقة، ومعالجات فكرية مركزة ليسترشد بنورها المجتمع على أساس قناعة ذاتية ومبررات موضوعية تكفل حق كل عضو في المجتمع بحياة عادلة، بعيداً عن أي مزايدات شرقية أو إغراءات غريبة. إن كل ما سبق تفصيله أطر مرجعية تشتد الحاجة إليها، وتشد من عضد فلسفة التربية السياسية التي تتجاوب بمرونة وعقلانية مع القضايا المجتمعية والعالمية.

### الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التربية الوطنية. وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات:

قام ياسر محروس مصطفى (٢٠٠٨م) بقياس أثر العولمة والتجنيس في المجال الرياضي على المواطنة الصالحة، وتوصل الباحث لمجموعة استنتاجات، منها: إعادة بناء الموروث والمكون الثقافي للوطنية لتناسب العصر الحالي، وأن الإغراء المادي للاعبين هو السبب الرئيس وراء انتشار ظاهرة التجنيس. وأن التجنيس الرياضي أحد الخيارات والحلول السريعة للتقدم الرياضي، وأن غياب الاهتمام باللاعبين في البلد الأم يسبب ضعف الانتماء للدولة، وأنه لا يستفيد اللاعب المحلي بصورة كافية من اللاعب الجنس لعدم تواجده بصورة دائمة داخل البلاد. وكانت النتيجة الأخيرة في البحث أنه من أهم مخاطر التجنيس خلخلة التركيبة السكانية بالدول. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بمجموعة توصيات؛ لكي يمكن تنمية الانتماء والمواطنة الصالحة منها: ضرورة احتواء اللاعبين داخل دولهم بحل مشكلاتهم المادية والاجتماعية حتى لا تتسرب الكفاءات إلى خارج البلاد. كما طالب الباحث بضرورة الاهتمام بإعداد المدرب الوطني إعداداً جيداً لأن المدربين الوطنيين هم نواة إنشاء المنتخبات الوطنية، كما أنه من الضروري أن يعرف اللاعب جيداً مدى قيمته لدى ناديه أو منتخب بلاده ويشعر بهذا الاهتمام؛ حتى يزداد الانتماء والعطاء له. وبالنسبة للدول التي لديها فائض في الرياضيين المميزين يمكن أن تستخدم أسلوب الإعارة لدولة أخرى بدلاً من التجنيس وفقد هذه الكفاءة لدولة أخرى.

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

وفي دراسة للعناني (٢٠٠٧) تناولت الكشف عن درجة الانتماء لدى معلمي الأطفال، ومعرفة أثر كل من الجنس والحالة الاجتماعية والعمر على درجة الانتماء الأسري والوطني والمهني والانتماء الكلي لدى معلمي الأطفال في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (١٦٨) معلماً ومعلمة تم اختيارها من رياض الأطفال والمدارس الأساس في منطقة وادي السير. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة اشتملت على (١٠٥) فقرة موزعة على ثلاثة مواضيع: الانتماء الأسري، الانتماء الوطني، الانتماء المهني. وباستخدام اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي، توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

١. ارتفاع درجة الانتماء لدى العينة.
  ٢. لا توجد فروق دالة إحصائية في الانتماء لدى معلمي الأطفال تعزى للجنس إلا على بعد تحمل المسؤولية لصالح الذكور، وبعد المقارنة الاجتماعية في الانتماء المهني فقط ولصالح الذكور أيضاً.
  ٣. لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الانتماء تعزى للحالة الاجتماعية، إلا على بعدي المشاركة والمسؤولية في موضوع الانتماء الأسري ولصالح المتزوجين، وبعد المسؤولية في موضوع الانتماء الوطني ولصالح المتزوجين أيضاً.
- ومما جاء في توصيات الدراسة ضرورة تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الإناث من حيث القدرة على اتخاذ القرار والقيادة، وذلك منذ الطفولة المبكرة؛ لتأخذ المرأة مكانتها المرموقة في المجتمع.

قامت لطيفة الكندري (٢٠٠٧م) بدراسة حول بناء هوية وطنية للناشئة، وهدفت الدراسة إلى بيان طرائق بناء الهوية الوطنية للناشئة تحديداً، وذلك من منظور التربية الوطنية. وأشارت البحث إلى معوقات الوطنية الفاعلة مثل: تهوين بعض حقوق المرأة كمواطنة ذات حقوق متكاملة، وشيوع الوساطة والمحسوبية والتعصب الديني والحزبي والقبلي... وناقش البحث أيضاً مشكلات عديدة نخل بقيم الانتماء وهي على اختلاف درجاتها وأنواعها ممارسات خاطئة دينياً وعقلياً وإنسانياً، وذات عواقب فادحة للفرد وفادحة للمجتمع، وذات تأثير سلبي على مستقبل الناشئة. ومن نتائج البحث أن الانتماء الوجداني والعطاء السلوكي شرطان أساسيان لبناء أرضية خصبة توفر البيئة الصالحة للتنمية المستمرة وتضبط مسار

الحياة المدنية. وتتكون الهوية الوطنية للناشئة من أربعة عناصر: العلم، والانتماء، وممارسة الحقوق والواجبات، والالتزام بالأخلاق الحميدة. ومن وسائل غرس المواطنة تفعيل دور الأسرة والمدرسة والإعلام كوسائل تربوية، واستثمار الإنترنت، والتربية المتخفية والموسيقية، وغرس مهارات الحياة، والمواطنة البيئية كوسائل للتهديب والتثقيف والتدريب.

وفي دراسة للشريفة (٢٠٠٦م) قام الباحث بالتركيز على أن ضمان حيوية المواطنة يستدعي إشراك الناس في صنع القرارات التي تمس حياتهم وحاجاتهم بشكل يشعرهم بالرضا عن أي تقنين أو تنظيم "هم أسهموا في صنعة"، ذلك أنه من الخلل الاجتماعي أن يطالب الناس بدعم شيء أو تمويله و"هم" مبعدون عن تصور ميزات وأبعاده، فضلا عن التمثيل فيه فالناس يجب ألا ينحصر دورهم في الانصياع للأوامر والقرارات، بل في التأثير فيها ومن ثم التأثير بها وتجسيدها. وركز الباحث على أنه إذا كان بإمكان الإنسان أن يغير من (هويته بالفتح) أي بطاقة تعريفه أو جنسيته لظروف زمانية أو مكانية فإن (هويته) بالضم أي عقيدته لا تقبل ذلك إلا إذا غير الإنسان حقيقته. وهنا نجد التكامل بين ما هو وطني بحت (أي جنسيته)، وبين ما هو ديني (أي معتقده). إذ مهما اختلف الزمان والمكان لأي ظرف كان فإن الإنسان الصالح هو مقصد الإسلام.

وفي دراسة للمعمري (٢٠٠٦م) عن تربية المواطنة أشار الباحث إلى التوجهات والتجارب العالمية في إعداد المواطن الصالح وأن الانطلاق في تطوير تربية المواطنة، أو تحسين تدريسها وإدماجها من خلال المواد الدراسية المختلفة يبدأ من المؤشرات التي توصل إليها البحث التربوي في هذا المجال، وقد يظن البعض أن هذه المؤشرات ليست لها دلالات كبيرة لنظامنا التعليمي على اعتبار اختلاف تلك المجتمعات عن مجتمعنا، ولكن ذلك ليس صحيحاً تماماً فتلك المؤشرات قد تفيدنا بضرورة التأكد من وضع المواطنة عند طلابنا أو بضرورة تحسين ما يجري في الغرفة الصفية من تدريس المواطنة أو بتقويم مناهجنا بالبحث عن المواطنة فيها في ضوء المعايير المستخدمة عالمياً. ومن ضمن الاقتراحات التي قدمها الباحث في تطوير تربية المواطنة: تفعيل دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب، ودعم



## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

دروس مسئوليات المواطنة في المدرسة، وتفعيل دور المدرسة في تنمية المواطنة، والالتزام بالعناصر الأساسية للتربية من أجل الديمقراطية في المدرسة. وفي دراسة موجزة لمحمد حامد (٢٠٠٦م) أشار الباحث إلى مجموعة عناصر لتعزيز المواطنة منها:

١. غرس قيم الانتماء والمشاركة والمواطنة والعمل والإنتاج والإنجاز.
٢. تجذير الانتماء والولاء للوطن وخدمته، والإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية.
٣. تفعيل الاهتمام بتربية المواطنة بدءاً من مرحلتى الطفولة والشباب في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
٤. تشجيع الحوار الأسري وتواصل الأجيال.
٥. تمكين الطلبة والشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة، للتأثير الفاعل في مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم.
٦. فتح حوار معمق مع الشباب وبين الشباب أنفسهم، وتمكينهم من التعبير عن رؤيتهم كشركاء.
٧. تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الاختلاف.
٨. تقبل الشباب والإنصات الفاعل إليهم، والعمل معهم بإيجابية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

وفي دراسة العامرة (٢٠٠٥م) تم التركيز على الأسئلة التالية:

- س١- ما مفهوم المواطنة وما أهم المتغيرات العالمية المؤثرة على أبعاده؟
  - س٢- ما مدى وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية- الانتماء- التعددية وقبول الآخر- الحرية والمشاركة السياسية)؟
  - س٣- هل يختلف وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة باختلاف الجنس ونوع تعليمه ومحل إقامته، ومستوى دخل أسرته والحالة التعليمية للوالد؟
  - س٤- كيف يمكن تفعيل مبدأ المواطنة لمواجهة تحديات العصر؟
- وتوصل الباحث إلى مجموعة نتائج، أما فيما يختص بالفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى إلى متغيرات الجنس ونوع التعليم ومحل الإقامة، ومستوى دخل الأسرة، والحالة التعليمية للوالد ومصادر الثقافة السياسية فإن الفروق الدالة إحصائياً جاءت في بعض

أبعاد المواطنة لصالح التعليم الجامعي، والإقامة في المدن، ومستوى الدخل الذي يزيد عن (٧٠٠٠ ريال) شهرياً، والوالد الحاصل على مؤهل جامعي، والشباب الذين يعتمدون على الفضائيات والإنترنت كمصادر للثقافة السياسية. وعلى الرغم من وجود هذه الفروق إلا أنها جاءت في بعض الأبعاد دون غيرها وتركزت في معظمها على ما يخص الانفتاح والتعددية والمشاركة السياسية مما يبرهن ويؤكد أثر الانفتاح الثقافي على المفاهيم السياسية عامة ومفهوم المواطنة خاصة، في حين تظل فئات الشباب من عينة الدراسة الذين يستمدون ثقافتهم السياسية من المصادر التقليدية أكثر ميلاً إلى المفاهيم السائدة، وأكثر تمسكاً بالمألوف، وأعمق ارتباطاً بالجذور الثقافية التي غرست في التربية الوطنية الداخلية، وارتوت من الأصول الفكرية والاجتماعية والسياسية للمجتمع، ونمت في ظل محاضن ملائمة مثلتها مؤسسات المجتمع وتراكت الخبرة التربوية التي نجحت على مر عقود طويلة في تكريس هذه المعتقدات، وشاركت فيها كافة المؤسسات والهيئات المعنية على المسارين الرسمي والأهلي.

سعت دراسة نصار والرويشد (٢٠٠٤م) إلى الوقوف على مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وتحقيقاً لهذا الهدف طرحت الدراسة عدداً من التساؤلات الفرعية حول المشاركة في التنظيمات الطلابية داخل الكلية والجمعيات في خارجها، والتفاعل مع وسائل الإعلام، وحضور الديوانيات والندوات السياسية، والفروق بين الجنسين في الوعي السياسي والانتماء الوطني، ومستوى المشاركة، وتأثير الوعي السياسي والانتماء الوطني بالتخصص العلمي، وبعدها الفصول الدراسية التي قضاها الطالب المعلم في الكلية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التفسيري في رصد وتحليل البيانات. ومن نتائج البحث انخفاض مستوى المشاركة بين أفراد العينة بشكل عام. إن كان مرتفعاً عند الذكور مقارنة بالإناث، وتلك النتيجة تعكس أوضاع المجتمع الكويتي، وتلقي الضوء على دور الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد في المجتمع الكويتي، حيث تتاح للذكور فرصاً أكبر للمشاركة من خلال عضويتهم أو انتسابهم لجمعيات وتنظيمات داخل الكلية وخارجها. وقد أظهرت النتائج أيضاً ضعف مستوى الوعي السياسي لدى أفراد العينة ككل، كما أظهرت أيضاً غياب أي تأثير للنظام التعليمي على الوعي السياسي، وهذه نتيجة طبيعية تتفق مع

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

برنامج الدراسة في الكلية الذي يكاد يخلو من أية أبعاد سياسية. وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج التي تدفع إلى التوصية بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بكلية التربية الأساسية وغيرها من مؤسسات التعليم.

### الدراسات الأجنبية:

تنقسم دراسة (lister, 2008) إلى قسمين. يبحث القسم الأول منها المواطنة وطبيعتها، ثم ينتقل البحث إلى التركيز على قضيتي التحيز ضد النساء ومعاناة الفقراء على أساس أنهم من الفئات المهشمة. ويخلص البحث إلى القول بأهمية التربية الشاملة من أجل المواطنة الفاعلة التي يمكن أن تسهم في تنمية مجتمعية متعايشة مع التعددية، وتعطي مساحة المشاركة للجميع. ركزت الدراسة على إبراز قيم العدالة، وتقدير المصير والتضامن من جهة، وعلى إضفاء الطابع المؤسسي على الأنماط الثقافية من جهة أخرى. وبذلك تقوم تربية المواطنة على الاحترام المتساوي بين جميع أفراد المجتمع وضمان تكافؤ الفرص لتحقيق الأهداف الاجتماعية واحترام هذه القيم يوفر نقطة انطلاق مفيدة للتفكير في القيم الوطنية. وركز البحث أيضاً على أن المواطنة بوصفها أداة مهمة من أدوات التعبئة السياسية لقضايا المرأة محلياً وعالمياً، وأن المواطنة من المرتكزات المهمة في عملية الكفاح من أجل تمكين مبادئ حقوق الإنسان عموماً والنساء والفقراء خصوصاً. وإلى جانب ذلك كله فالتربية الوطنية خير وسيلة لتعزيز الديمقراطية والحقوق المدنية والاجتماعية (ص ٥). يطالب البحث بإعادة توزيع الثروة على أساس العدالة والعمل على زيادة الدخل، وتسهيل عملية البحث عن العمل، ورفع مستويات المعيشة للناس الذين يعيشون في حدود الكفاف والفقير. يقوم البحث بتسليط الضوء على معاناة الفقراء لاسيما أن الفقر يسهم في تهميش الإنسان فالحرمان يولد الذل والضعف والانكسار وضياع حقوق الإنسان (ص ٧). ولكي يكون الفرد جزءاً من التيار الرئيس للمجتمع فإن ذلك الحق المشروع يتطلب المشاركة السلمية في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمدنية والثقافية. وفي هذا الإطار فالمواطنة مقرونة بالمشاركة السياسية، فالمواطن له حق في صنع القرار في جميع مجالات الحياة والتربية هي الوسيلة لتحقيق هذا الغرض.

ركزت دراسة (dean, 2008) على معلمي الدراسات الاجتماعية، ومدى مساهمتها في تسهيل تعليم المواطنة الديمقراطية ونشر مضامينها في قاعات الدروس الباكستانية. تشير نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذين يرغبون في ترسيخ الوعي فيما يتصل بالمواطنة الديمقراطية يواجهون العديد من العوائق التي تقلل من أداء الأنشطة المدرسية في نشر المفاهيم الديمقراطية على نحو فاعل. وتوصل البحث أيضا إلى المطالبة بتغيير الواقع وإزالة المعوقات؛ كي تؤدي المدرسة وظيفتها التربوية (ص، ٦٥). تهدف التربية الفاعلة إلى تهيئة مواطنين ديمقراطيين، وهذا يتطلب التركيز على تطبيق ثلاثة شروط مهمة في النطاق المدرسي: وضع لوائح تتسم بالديمقراطية، وإعداد منهج دراسي ديمقراطي، وأن تكون الممارسات في التدريس ذات توجه ديمقراطي. المعلمون هم المفتاح في تغيير المدارس نحو الأفضل والأمثل (ص، ٦٦).

وقام ديفس (davies, 2005) بتقديم ١٠٠ فكرة لتعليم المواطنة واستعراض في كتابه الإرشادي مجموعة طرق يمكن للمعلم الاستعانة بها، لتطوير مهاراته التدريسية كما يقدم الكتاب أسماء المنظمات العاملة في هذا الحقل فيعرف بها وبأهم أنشطتها. أشار الكتاب إلى دعمتين في غاية الأهمية في موضوع الوطنية الدعامة الأولى هي الحقوق والثانية هي الواجبات (ص ٢). تطرق ديفس إلى المفاهيم الأساسية ثم المنظمات وتاريخ التربية المدنية وطرق تنمية مهارات الطلبة، وبعد ذلك شرح دور المدرسة وأنشطتها في غرس المواطنة عبر البرامج الجماعية وغيرها. أكد الكاتب على قوة العلاقة بين التاريخ والتربية الوطنية من ربط الماضي بحياة المجتمع المعاصر ومن أجل فهم هوية المجتمع بشكل أعمق، وكذلك فإن التركيز على العبر التاريخية يمكن الطلبة من فهم المجتمعات الأخرى (ص ٣٠). وفي نهاية الكتاب يؤكد المؤلف أن تدريس المواطنة يمكن أن يتم بطرق كثيرة لا حصر لها بل قد تفوق تدريس أي مادة أخرى (ص ١٣٠-١٣١). يتميز الكتاب بالإحالات المكثفة للمصادر ذات الصلة (كتب- هيئات- مواقع إنترنت) والأنشطة العملية التي يمكن أن يسترشد بها المعلمون داخل وخارج الفصل، ويعينهم على تحضير دروس نموذجية وعمل أوراق عمل في موضوع التربية الوطنية.

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

قدم أوسلر وستاركي (osler& starkey,2003) دراسة عن المواطنة العالمية، سعت إلى بيان أن عملية إعداد المواطن المستنير مهمة أساسية لكل الأنظمة التربوية في دول العالم. ومن ذلك تضع الحكومات برامج مفصلة مستقلة كمقررات دراسية أو مبنوثة داخل المناهج الدراسية لتربية الناشئة وفق مفاهيم المواطنة؛ كي يفهم المتعلم دوره الحالي والمستقبلي داخل المجتمع الذي ينتمي إليه ويضم في بوتقته عدة ثقافات متنوعة. لا تتحقق المواطنة العالمية إلا بمراعاة الأمور التالية:

١. تقبل الاختلافات الشخصية، والتي لا تخل بالتزامات المجتمع.
٢. العمل الجماعي التعاوني لحل المشكلات وإشاعة العدل.
٣. احترام الاختلافات المتعلقة بالعرق والثقافة.
٤. تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث.
٥. أن يدرك المتعلم أن نظرتة للآخرين تتأثر بالبيئة التي عاش فيها.
٦. حماية البيئة من كافة المخاطر وتكوين المواطنة الخضراء؛ المواطن الذي يقوم بواجباته نحو حماية البيئة (gabrielson, 2008, p 429- 446).
٧. تعزيز الوحدة والعدالة على المستوى المحلي والعالمي (Osler& Starkey, 2003, p. 244-247).

### إجراءات الدراسة الميدانية:

#### • مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الراهنة من جميع طلبة كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ والبالغ عددهم (٧٧٠٠) طالب وطالبة.

#### • عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (٨٢١) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية روعي فيها التمثيل الطبيعي للجنس، والجدول رقم (١) يبين توزيع العينة على حسب متغيرات الدراسة.

### جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

| المتغير           | التكرار      | النسبة المئوية |
|-------------------|--------------|----------------|
| الجنس             | ذكر          | ٣٤,١٠          |
|                   | أنثي         | ٦٥,٩٠          |
| السنة الدراسية    | الأولى       | ٤٨,١١          |
|                   | الثانية      | ٣٦,١٨          |
|                   | الثالثة      | ١٣,٠٣          |
|                   | الرابعة      | ١,٩٥           |
| السكن             | العاصمة      | ١٤,٩٨          |
|                   | حولي         | ١٥,١٠          |
|                   | الجهراء      | ١٦,٤٤          |
|                   | الأحمدي      | ١٩,٠٠          |
|                   | مبارك الكبير | ١٥,٣٥          |
|                   | الفر وانية   | ١٩,٠٠          |
| الجنسية           | كويتي        | ٨٥,٥١          |
|                   | غير كويتي    | ١٤,٢٥          |
| الحالة الاجتماعية | متزوج        | ٢٦,١٩          |
|                   | أعزب         | ٧١,١٣          |
|                   | أخري         | ٢,٥٦           |

يلاحظ من هذا الجدول أن نسب الإناث المشاركات في هذه الدراسة أكثر من نسبة الذكور، وهذه نتيجة طبيعية؛ لأن عدد الإناث في كلية التربية الأساسية يفوق عدد الذكور. وإذا نظرنا إلى الجنسية وجدنا عدد الكويتيين يفوق عدد غير الكويتيين؛ لأن الكلية كلية حكومية وتقبل غير الكويتيين بنسب ضئيلة.

أداة الدراسة:

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

استخدم الباحثون الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة بمجال الدراسة، والرجوع إلى المختصين والخبراء للاستفادة من آرائهم، ثم تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين: قسم يتضمن معلومات عن الطالب ضمن متغيرات الدراسة، والثاني يتضمن ثلاثة محاور:

١. مقومات المواطنة، ويتضمن (٢٨) عبارة.
٢. معوقات المواطنة، وتتضمن (١٨) عبارة.
٣. مقترحات للمواطنة، وتتضمن (١٩) عبارة.

### صدق الأداة:

اتبع الباحثون المراحل والخطوات التالية في تطوير الاستبانة والتحري عن صدقها:

- (١) إعادة عرض الاستبانة على محكمين من الأساتذة العاملين في كلية التربية الأساسية، وتم الوصول إلى الوضع النهائي للاستبانة بعد أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار من خلال ملائمة الفقرات والصياغة.
- (٢) قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على عينة خارج عينة الدراسة مكونة من ٦٠ طالب وطالبة ثم قاموا بإجراء معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbachs alpha) لقياس الاتساق الداخلي (internal consistency) بين الفقرات، وتم استبعاد العبارات الضعيفة وكونت الفقرات المتبقية الاستبانة بصورتها النهائية.

### ثبات الأداة:

#### جدول رقم (٢)

#### ثبات الاستبانة. معاملات الثبات

| المحور        | قيمة ألفا | عدد البنود |
|---------------|-----------|------------|
| الاستبانة ككل | ٠,٩٢      | ٦٥         |
| المقومات      | ٠,٨٨      | ٢٨         |
| المعوقات      | ٠,٩٤      | ١٨         |
| المقترحات     | ٠,٩٢      | ١٩         |

جمع البيانات.

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة في مواقع متعددة، مع المجموعات المختلفة التي تمثل الطلبة في الكلية حيث كان عدد المستجيبين (٨٢١) طالبا وطالبة، وهذه النسبة تكون ما يقارب (١١%) من عدد الطلاب في كلية التربية الأساسية.

المعالجات الإحصائية:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام أساليب إحصائية متنوعة لتنوع المجالات التي تحتويها الدراسة، لذا فقد تم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

السؤال الأول: ما مقومات المواطنة الصالحة من منظور طلبة كلية التربية الأساسية؟

جدول رقم (٣)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للمحور الأول للدراسة (المقومات)

| الانحراف المعياري | المتوسط | لا أوافق بشدة |        | لا أوافق |        | لا أدري |        | أوافق |        | أوافق بشدة |        |     |
|-------------------|---------|---------------|--------|----------|--------|---------|--------|-------|--------|------------|--------|-----|
|                   |         | تكرار         | نسبة % | تكرار    | نسبة % | تكرار   | نسبة % | تكرار | نسبة % | تكرار      | نسبة % |     |
| ٠,٦٩              | ٤,٦١    | ١١            | ١,٣    | ٤        | ٠,٥    | ١٧      | ٢,١    | ٢٢٧   | ٢٧,٦   | ٦٨,١       | ٥٥٩    | Q1  |
| ٠,٩٨              | ٤,١١    | ١٢            | ١,٥    | ٥٠       | ٦,١    | ١٣١     | ١٦,٠   | ٢٦٦   | ٣٢,٤   | ٤٣,٧       | ٣٥٩    | Q2  |
| ٠,٩٠              | ٤,٢٧    | ١٠            | ١,٢    | ٣٩       | ٤,٨    | ٧٢      | ٨,٨    | ٢٩٣   | ٣٥,٧   | ٤٩,٢       | ٤٠٤    | Q3  |
| ٠,٧٨              | ٤,٤٢    | ٩             | ١,١    | ١١       | ١,٣    | ٥٩      | ٧,٢    | ٢٨٤   | ٣٤,٦   | ٥٥,١       | ٤٥٢    | Q4  |
| ٠,٨١              | ٤,٥٧    | ١١            | ١,٣    | ٢٣       | ٢,٨    | ٣٢      | ٣,٩    | ١٧٧   | ٢١,٦   | ٧٠,٢       | ٥٧٦    | Q5  |
| ٠,٧٠              | ٤,٥٧    | ٨             | ١,٠    | ٧        | ٠,٩    | ٢٩      | ٣,٥    | ٢٤١   | ٢٩,٤   | ٦٤,٩       | ٥٣٣    | Q6  |
| ٠,٧٩              | ٤,٣٩    | ٩             | ١,١    | ١٦       | ١,٩    | ٥٨      | ٧,١    | ٣٠٢   | ٣٦,٨   | ٥٢,٩       | ٤٣٤    | Q7  |
| ١,١٦              | ٣,٤٥    | ٥٤            | ٦,٦    | ١١٥      | ١٤,٠   | ٢٣١     | ٢٨,١   | ٢٤٢   | ٢٩,٥   | ٢١,٤       | ١٧٦    | Q8  |
| ٠,٨٥              | ٤,٣٨    | ١١            | ١,٣    | ٢١       | ٢,٦    | ٦٨      | ٨,٣    | ٢٦٤   | ٣٢,٢   | ٥٥,٣       | ٤٥٤    | Q9  |
| ٠,٦١              | ٤,٦١    | ٤             | ٠,٥    | ٣        | ٠,٤    | ٢٣      | ٢,٨    | ٢٥٢   | ٣٠,٧   | ٦٥,٤       | ٥٣٧    | Q10 |



مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

| الانحراف المعياري | المتوسط | لا أوافق بشدة |       | لا أوافق |       | لا أدري |       | أوافق  |       | أوافق بشدة |       |     |
|-------------------|---------|---------------|-------|----------|-------|---------|-------|--------|-------|------------|-------|-----|
|                   |         | نسبة %        | تكرار | نسبة %   | تكرار | نسبة %  | تكرار | نسبة % | تكرار | نسبة %     | تكرار |     |
| ٠,٦٥              | ٤,٥٩    | ٠,٧           | ٦     | ٠,٤      | ٣     | ٣,٥     | ٢٩    | ٢٩,٧   | ٢٤٤   | ٦٥,٤       | ٥٣٧   | Q11 |
| ٠,٦٢              | ٤,٦٥    | ٠,٥           | ٤     | ٠,٦      | ٥     | ٣,٠     | ٢٥    | ٢٥,٢   | ٢٠٧   | ٧٠,٤       | ٥٧٨   | Q12 |
| ٠,٧٩              | ٤,٤٧    | ١,٣           | ١١    | ١,٧      | ١٤    | ٥,٨     | ٤٨    | ٣١,٢   | ٢٥٦   | ٥٩,٧       | ٤٩٠   | Q13 |
| ٠,٦٥              | ٤,٧٠    | ٠,٦           | ٥     | ١,٠      | ٨     | ٣,٩     | ٣٢    | ١٦,٧   | ١٣٧   | ٧٧,٥       | ٦٣٦   | Q14 |
| ١,١٣              | ٣,٩٣    | ٢,٩           | ٢٤    | ١١,١     | ٩١    | ١٦,٢    | ١٣٣   | ٢٩,٢   | ٢٤٠   | ٤٠,٣       | ٣٣١   | Q15 |
| ٠,٨٠              | ٤,٥١    | ١,٥           | ١٢    | ٢,١      | ١٧    | ٤,٥     | ٣٧    | ٢٧,٤   | ٢٢٥   | ٦٤,١       | ٥٢٦   | Q16 |
| ١,٤٤              | ٣,٣٢    | ١٦,١          | ١٣٢   | ١٦,٠     | ١٣١   | ١٦,٤    | ١٣٥   | ٢٢,٤   | ١٨٤   | ٢٨,٩       | ٢٣٧   | Q17 |
| ١,٨١              | ٣,٩٩    | ٤,٠           | ٣٣    | ٨,٩      | ٧٣    | ١١,٧    | ٩٦    | ٣٩,٠   | ٣٢٠   | ٣٥,٧       | ٢٩٣   | Q18 |
| ٠,٩٤              | ٤,٢٣    | ٢,٦           | ٢١    | ٣,٢      | ٢٦    | ١٠,٢    | ٨٤    | ٣٦,٧   | ٣٠١   | ٤٧,١       | ٣٨٧   | Q19 |
| ٠,٨١              | ٤,٤٥    | ١,٠           | ٨     | ٢,٦      | ٢١    | ٦,٦     | ٥٤    | ٣٠,١   | ٢٤٧   | ٥٩,٤       | ٤٨٨   | Q20 |
| ٠,٩٣              | ٤,٠٦    | ١,٦           | ١٣    | ٤,٣      | ٣٥    | ١٨,٣    | ١٥٠   | ٣٨,٢   | ٣١٤   | ٣٧,١       | ٣٠٥   | Q21 |
| ٠,٩٩              | ٤,٠٠    | ١,٨           | ١٥    | ٦,٣      | ٥٢    | ١٩,٠    | ١٥٦   | ٣٥,٨   | ٢٩٤   | ٣٦,٧       | ٣٠١   | Q22 |
| ٠,٧٤              | ٤,٦٠    | ٠,٩           | ٧     | ١,٧      | ١٤    | ٥,٠     | ٤١    | ٢١,٢   | ١٧٤   | ٧٠,٦       | ٥٨٠   | Q23 |
| ٠,٩٨              | ٤,١٤    | ١,٨           | ١٥    | ٥,٥      | ٤٥    | ١٤,٩    | ١٢٢   | ٣٢,٦   | ٢٦٨   | ٤٤,٩       | ٣٦٩   | Q24 |
| ٠,٩٨              | ٤,٢٠    | ٢,٢           | ١٨    | ٥,٥      | ٤٥    | ١٠,٥    | ٨٦    | ٣٣,٩   | ٢٧٨   | ٤٧,٥       | ٣٩٠   | Q25 |
| ٠,٧٩              | ٤,٥٤    | ١,٠           | ٨     | ٢,١      | ١٧    | ٦,٩     | ٥٧    | ٢١,٨   | ١٧٩   | ٦٧,٨       | ٥٥٧   | Q26 |
| ٠,٧٤              | ٤,٥٤    | ٠,٩           | ٧     | ١,٥      | ١٢    | ٥,٧     | ٤٧    | ٢٦,٦   | ٢١٨   | ٦٥,٢       | ٥٣٥   | Q27 |
| ٠,٧٣              | ٤,٥٤    | ١,٠           | ٨     | ٠,٧      | ٦     | ٦,٠     | ٤٩    | ٢٧,٩   | ٢٢٩   | ١٠٠,٧      | ٨٢٧   | Q28 |

من خلال جدول رقم (٣) يتضح أن العبارة رقم (١٤) جاءت في المرتبة الأولى وتنص على أن أدافع عن الوطن وسلامته حيث بلغ متوسطها الحسابي

أعلى متوسط (٤,٧٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٥). ولا شك أنها نتيجة منطقية حيث إن الأمن الوطني يمثل أهمية قصوى في التربية الوطنية، فالمواطن يفرح بالغنم ويثبت بالغرم فلا يتخلى عن وطنه ساعة العسر بل يضحى من أجله. ولعل الدراسات التي عملت على تحليل مفهوم التربية الوطنية في المناهج الدراسية تجد ذلك جلياً، وتؤكد على "أن المواطنة ليست تعريفاً بالهوية في البطاقة الشخصية، وإنما المواطنة الحقة هي الشعور بالانتماء الصادق للبلد من أجل رفعة واستقراره وأمنه، فهذا هو المفهوم الذي يجب غرسه في نفس كل مواطن على أرض الوطن" (أخضر، ١٤٢٥هـ، باختصار). وجاء في المرتبة الثانية المقوم رقم (١٢) والذي ينص على أن "أحافظ على البيئة وسلامتها"، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٦٥)، وانحرافه المعياري (٠,٢٦)، وهذه النتيجة تؤكد أن حماية البيئة من كافة المخاطر واجب على كل مواطن فعليه أن يقوم بواجباته نحو حماية البيئة، وتتفق هذه النتيجة مع توجه الدراسات الحديثة (Gabriel son, p 429- 446).

وجاءت المرتبة الثالثة من نصيب المقوم رقم (١) والذي ينص على (احترام قوانين الدولة) حيث بلغ متوسطه الحسابي (٤,٦١)، وانحرافه المعياري (٠,٦٩)، وجاء في المرتبة الثالثة مكرر المقوم رقم (١٠) الذي ينص على "أحافظ على الممتلكات العامة" حيث بلغ متوسطه الحسابي (٤,٦١)، وانحرافه المعياري (٠,٦١). والنتيجتان متقاربتان حيث إن المقوم الأول يقود إلى الثاني والعكس صحيح. ولا شك أن النظام روح القوانين، وأن المحافظة على الممتلكات من وصايا الدين الإسلامي الحنيف الذي يحض على تعمير الأرض والاقتصاد الحسن في استخدام كل الموارد الطبيعية وجميع الخيرات. ومن هذا الصنف في تعمير الأرض، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل" (مسند الإمام أحمد).

أما بالنسبة للمقومات التي حصلت على أدنى متوسطات حسابية فجاء في المرتبة الأخيرة المقوم رقم (١٧) والذي ينص على: "أؤمن بقدرة المرأة على تولي المناصب القيادية" حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٣٢)، وانحرافه المعياري (١,٤٤). ولقد أكدت العديد من الدراسات هذه النتيجة مثل: دراسة الكندري، ٢٠٠٧م، نصار والرويشد، ٢٠٠٤م، والعناني، ٢٠٠٧م. وإلى الآن لم تصبح المرأة قاضية وهي لا تمنح زوجها وأطفالها الجنسية مثل الرجل، وكذلك قانون قتل الشرف فيه ظلم للمرأة (زكريا، ٢٠٠٩، ص ١، ٥٩، وزارة التخطيط، ٢٠٠٧م، ٣١-٤٢،

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

العوضي ٢٠٠٦). وأبعد من ذلك فإن معظم الدراسات العربية تؤكد على أن هناك قصورا في المقومات السياسية المرتبطة بالمرأة رغم توافر النصوص الدستورية المقننة لمبادئها (نافع، ٢٠٠٥م، ص ٢٧٣). وربما كانت سيطرة الثقافة الذكورية في المجتمعات العربية من أهم أسباب ضعف الثقة بقدرة المرأة القيادية. يقول المصلح الكبير الشيخ محمد عبده "إن أخطر أسباب الضعف التي أصابت المسلمين أن النساء قد ضرب بينهن وبين العمل بما يجب عليهن في دينهن أو دنياهن بستر لا ندري متى يرفع" (النجار، ٢٠٠٨م، ص ١٦١). وعلاوة على ذلك يعود ذلك إلى حداثة وضع المرأة السياسي حيث حصلت قبل سنوات على حقوقها السياسية ولعبت الثقافة الذكورية (المسعودة قليلاً ودينياً) دوراً كبيراً في عرقلة الجهود النسوية سياسياً، ولا زالت تلك القوى هي المسيطرة ولها نظرة تقليدية وضيقة للمرأة وقدراتها القيادية. ومن باب التلطيف تسمى الثقافة المتشددة الإقصائية إزاء قضايا المرأة ثقافة محافظة جداً؛ لأنها تحافظ على "الثوابت"!

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة في محور المقومات العبارة رقم (٨)، والتي تنص على "أحرص على المشاركة السياسية" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (١,١٦). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نصار والرويشد، ٢٠٠٤م حيث أكدوا على ضعف مستوى الوعي السياسي لدى أفراد العينة في دراستهما، مما يؤكد على أن التعليم في الكلية وأن مؤسسات المجتمع المدني لم تسهم بقدر كبير في رفع الوعي السياسي. وهذا الأمر لا يقتصر على كلية التربية الأساسية بالكويت فقط، فمعظم البلدان العربية تعاني من انعزال الجامعة عن المجتمع وقضاياها (الشخبي وآخرون، ٢٠٠٩م، ص ٣٧٧). وفي دراسته يفسر الصبيح (٢٠٠٥م) "سبب ضعف الوعي التفصيلي بالحقوق والواجبات إذ وجد الباحث أن نسبة عالية من الطلاب كانت أقل وعياً بالحقوق السياسية وضعف قبولها لعله يمكن أن يعزى إلى ضعف الوعي المسبق بالحقوق السياسية والمشاركة المدنية أو لعله بسبب شيوع مفاهيم ثقافية في المجتمع تقلل من ذلك" (بتصرف). وهذه تفسيرات واردة ولها ما يسند لها من الواقع، وقد يضاف إليها أن الشباب لهم اهتمامات بعيدة عن السياسية؛ لكثرة المحبطات السياسية وعدم المصادقية.

وجاء في المرتبة التي تلي المقوم السابق رقم (١٥) العبارة والتي تنص على "استخدام اللغة العربية في حياتي" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٣٩)، وانحرافها المعياري (١,١٣). ولا شك أن انتشار اللغة العامية على حساب اللغة الفصحى كتابة ومشاهدة أصبحت قضية متنامية وامتدت إلى معظم ميادين الحياة، بل أصبحت اللغة العامية لغة التخاطب داخل الفصول

الدراسية، وفاشية حتى بين المثقفين أنفسهم. ولعل البرامج الإعلامية في الفضائيات من أهم أسباب استمرار تردّي المشهد الثقافي من جانب ضعف استخدام اللغة العربية الفصحى. ولقد طغت لغة (MSN) على كتابات شريحة الشباب سواء في استخدام الهواتف النقالة أو في استعمال الإيميلات (الرسائل الإلكترونية عبر الحاسوب). والحق أن اللغة العربية تواجه مشكلة بالغة التعقيد ومن أسبابها أن المعلمين، وخاصة الذين درسوا في البلدان الغربية فقدوا الكثير من الحماس للفصحى، فضلاً عن التمكن في مهاراتها (انظر ذينات، ٢٠٠٤م، ص ١٠١). ومن خلال خبراتنا الشخصية مع الأنشطة الطلابية في كلية التربية الأساسية وجدنا أن "الأصوحة الشعرية" العامة لها شعبية أكثر من الفصحى من حيث عدد الحضور وقوة التفاعل.

السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه التربية الوطنية حديثاً؟

جدول رقم (٤)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للمحور الثاني للدراسة (المعوقات)

| الانحراف المعياري | المتوسط | لا أوافق بشدة |       | لا أوافق |       | لا أدري |       | أوافق  |       | أوافق بشدة |       | W   |
|-------------------|---------|---------------|-------|----------|-------|---------|-------|--------|-------|------------|-------|-----|
|                   |         | نسبة %        | تكرار | نسبة %   | تكرار | نسبة %  | تكرار | نسبة % | تكرار | نسبة %     | تكرار |     |
| ١١,٥٧             | ٣,٥٨    | ١٨,١          | ١٤٩   | ١٠,١     | ٨٣    | ١٢,٩    | ١٠٦   | ١٣,٢   | ١٠٨   | ٤٥,٤       | ٣٧٣   | W1  |
| ١,٤٠              | ٣,٨٣    | ١٢,٥          | ١٠٣   | ٧,١      | ٥٨    | ١١,١    | ٩١    | ٢٣,٤   | ١٩٢   | ٤٥,٦       | ٣٧٤   | W2  |
| ١١,٣٣             | ٣,١٤    | ١٤,١          | ١١٦   | ١٩,٢     | ١٥٨   | ٢٥,١١   | ٢٠٦   | ٢١,٣   | ١٧٥   | ٢٠,٠       | ١٦٤   | W3  |
| ١,٥١              | ٣,٢٩    | ١٨,٨          | ١٥٤   | ١٦,٠     | ١٣١   | ١٣,٠    | ١٠٧   | ٢١,١   | ١٧٣   | ٣٠,٦       | ٢٥١   | W4  |
| ١,٣٨              | ٣,٢٤    | ١٥,٨          | ١٣٠   | ١٥,٢     | ١٢٥   | ٢٠,٦    | ١٦٩   | ٢٤,٧   | ٢٠٣   | ٢٣,٣       | ١٩١   | W5  |
| ١,٤٦              | ٣,٠٢    | ٢١,٢          | ١٧٤   | ٢٠,٣     | ١٦٧   | ١٤,٠    | ١١٥   | ٢٣,٠   | ١٨٩   | ٢٠,٧       | ١٧٠   | W6  |
| ١,٥٩              | ٣,٢٨    | ٢٢,٥          | ١٨٥   | ١٣,٠     | ١٠٧   | ١٢,٤    | ١٠٢   | ١٦,٦   | ١٣٦   | ٣٤,٨       | ٢٨٦   | W7  |
| ١,٦٥              | ٣,٣١    | ٢٥,١          | ٢٠٦   | ١١,٧     | ٩٦    | ٨,٥     | ٧٠    | ١٦,٠   | ١٣١   | ٣٨,٥       | ٣١٦   | W8  |
| ١,٤١              | ٣,٠٨    | ١٨,٦          | ١٥٣   | ١٨,٩     | ١٥٥   | ١٨,٤    | ١٥١   | ٢٢,٧   | ١٨٦   | ٢٠,٨       | ١٧١   | W9  |
| ١,٦١              | ٣,٣٣    | ٢٣,٥          | ١٨٩   | ١١,٨     | ٩٧    | ١١,٤    | ٩٤    | ١٥,٧   | ١٢٩   | ٣٧,٦       | ٣٠٩   | W10 |

مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

| الانحراف المعياري | المتوسط | لا أوافق بشدة |       | لا أوافق |       | لا أدري |       | أوافق  |       | أوافق بشدة |       |     |
|-------------------|---------|---------------|-------|----------|-------|---------|-------|--------|-------|------------|-------|-----|
|                   |         | نسبة %        | تكرار | نسبة %   | تكرار | نسبة %  | تكرار | نسبة % | تكرار | نسبة %     | تكرار |     |
| ١,٤٦              | ٢,٧٧    | ٢٥,٣          | ٢٠٨   | ٢٥,٠     | ٢٠٥   | ١٥,٦    | ١٢٨   | ١٥,٠   | ١٢٣   | ١٨,٨       | ١٥٤   | W11 |
| ١,٥٤              | ٣,١٦    | ٢١,٣          | ١٧٥   | ١٨,٦     | ١٥٣   | ١١,٢    | ٩٢    | ١٩,٩   | ١٦٣   | ٢٨,٦       | ٢٣٥   | W12 |
| ١,٦٠              | ٣,٤٦    | ٢٠,٠          | ١٦٤   | ١٣,٥     | ١١١   | ٨,٢     | ٦٧    | ١٦,٨   | ١٣٨   | ٤١,٢       | ٣٣٨   | W13 |
| ١,٣٥              | ٣,٦٢    | ١١,٧          | ٩٦    | ١١,٢     | ٩٢    | ١٣,٢    | ١٠٨   | ٣٠,٧   | ٢٥٢   | ٣٢,٦       | ٢٦٨   | W14 |
| ١,٥٣              | ٣,٤٢    | ١٧,٧          | ١٤٥   | ١٤,٦     | ١٢٠   | ١١,٢    | ٩٢    | ٢٠,١   | ١٦٥   | ٣٥,٩       | ٢٩٥   | W15 |
| ١,٣٩              | ٣,١٠    | ١٦,٩          | ١٣٩   | ١٩,٩     | ١٦٣   | ٢٠,٥    | ١٦٨   | ٢١,١   | ١٧٣   | ٢١,٣       | ١٧٥   | W16 |
| ١,٥٢              | ٣,٢٨    | ١٩,٥          | ١٦٠   | ١٥,٢     | ١٢٥   | ١٤,٣    | ١١٧   | ١٩,٢   | ١٥٨   | ٣١,٤       | ٢٥٨   | W17 |
| ١,٣٧              | ٣,٠٨    | ١٦,٤          | ١٣٥   | ٢٠,٧     | ١٧٠   | ٢١,٧    | ١٧٨   | ٢٠,٥   | ١٦٨   | ٢٠,٥       | ١٦٨   | W18 |

بالاطلاع على الجدول رقم (٤) نرى أنه من أبرز المعوقات المعوق رقم (٢) والذي ينص على (ضعف الرقابة على أداء المؤسسات الحكومية)، وحصل على متوسط حسابي (٣,٨٣)، وانحراف معياري (١,٤٠)، وربما المساجلات بين السلطة التشريعية المتمثلة في مجلس الأمة وبين السلطة التنفيذية المتمثلة بالوزارات ظاهرة يومية في الصحف الكويتية، ولعل قصر عمر الحكومة وكثرة حل المجلس بسبب الاستجابات من الأدلة على خلل يشوب الأداء الحكومي. وجاء في المرتبة الثانية لأبرز المعوقات التي تواجه الطلبة المعوق رقم (١٤)، والذي ينص على (الاهتمام بالثقافات الأجنبية)، وحصل على متوسط حسابي (٣,٦٢)، وانحراف معياري (١,٥٣)، والمطلع على نمو المدارس الخاصة في الكويت لا سيما بعد مرحلة التحرير عقب الاحتلال العراقي يدرك حجم انتشار موضة التقليد بالغرب إلى درجة أن مجلس الأمة قام باستحداث لجنة لمتابعة هذا الأمر خاصة بين الشباب، وسميت اللجنة لجنة الظواهر السلبية. ورغم الإيجابيات والسلبيات للمدارس الأجنبية، إلا أنها ذات سلبيات غير بسيطة وتعتقد بثينة عبد الرؤوف رمضان (٢٠٠٧م) أن

انتشار المدارس الأجنبية قد يهدد الأمن القومي وقد يسبب الضياع الثقافي وضعف الولاء الوطني (ص ١٥٧).

وجاء في المرتبة الثالثة لأبرز المعوقات التي تواجه الطلبة المعوق رقم (١)، والذي ينص على (انتشار ظاهرة الوساطة (المحسوبية)، وحصل على متوسط حسابي (٣,٨٥)، وانحراف معياري (١,٥٧). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وطفة والشريع (٢٠٠١م، ص ٣٦٧) حيث وجدت الدراسة أن الوساطة والمحسوبية من أخطر ما تعانيه جامعة الكويت. وكذلك تتفق النتيجة مع دراسة فريجه (٢٠٠٢م) الذي أشار إلى الشخصية و"الوساطة" اليوم من عناصر الثقافة العربية (ص ١٢٩، ١٦٣). والذي نراه أن الوساطة ليست من عناصر الثقافة العربية الأساسية، بل هي تشوهات وانحرافات في نمط التربية العربية التي ابتعدت عن تنمية العقل المدني، الذي يعتني ويهتم بالعمل المؤسسي. وهذه النتيجة كذلك تدل على وعي الشباب والفتيات بحجم مشكلة المحسوبية. رغم أن مؤسسات المجتمع المدني في نمو مطرد إلا أن العلاقات الشخصية لازالت ذات أهمية في البلد؛ نتيجة لاستفحال الطائفية والقبلية ونفوذ الدواوين والتكتلات الاقتصادية كجماعات مرجعية، الأمر الذي يجعل الحكومة تختار الوزراء وفق حسابات سياسية تراعي تلك الاعتبارات وأحيانا على حساب مبدأ الكفاءة والتخصص. كل ذلك يقود في نمو العمل المؤسسي ودولة القانون فإن من أهم مقاييس ومؤشرات تغلغل المعاني والقيم الوطنية في النفوس إثارة المصلحة العامة والبعد عن تحقيق مصلحة شخصية بأساليب ملتوية.

وجاء في المرتبة الأخيرة لأبرز المعوقات المعوق رقم (١١) الذي ينص على: (تحريم المرأة من المشاركة في الرأي) وحصل على متوسط حسابي (٢,٧٧)، وانحراف معياري (١,٤٦). ويمكن قراءة هذه النتيجة للدلالة على وجود تغير إيجابي في المجتمع لصالح الإناث، وذلك بسبب ارتفاع سقف التعليم. ولكن القراءة الأخرى للنتيجة ربما تدل على نقص المهارة النقدية للواقع الاجتماعي فمهما يكن الأمر فما زالت بعض الفتيات يجرمن من اختيار التخصص والزواج، بل وحتى نوع الملابس التي يلبسها إلا في أضيق الظروف. وجاء في المرتبة قبل الأخيرة المعوق رقم (٦)، والذي ينص على (ضعف الوازع الوطني) وحصل على متوسط حسابي (٣,٠٢)، وانحراف معياري (١,٤٦). ومن النتائج الإيجابية أن ضعف الوازع لا يشكل عائقا من منظور العينة في هذه الدراسة حيث نجد أن من أجاب بلا أوافق بشدة (١٧٤)، بنسبة (٢١,٢%) وأجاب بلا أوافق (١٦٧)، بنسبة (٢٠,٣%) أي أكثر من أربعين بالمئة من العينة لا ترى وجود ضعف في

مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

الانتماء الوطني، وقد يعود ذلك إلى تماسك الوحدة الوطنية التي تعرضت في بداية التسعينات من القرن الماضي لتحدي الاحتلال وقدمت قافلة من الأسرى ومئات من الشهداء.

السؤال الثالث: ما سبل الارتقاء بالتربية الوطنية؟

جدول رقم (٥)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للمحور الثالث للدراسة (المقترحات)

| الانحراف المعياري | المتوسط | لا أوافق بشدة |        | لا أوافق |        | لا أدري |        | أوافق |        | أوافق بشدة |        |     |
|-------------------|---------|---------------|--------|----------|--------|---------|--------|-------|--------|------------|--------|-----|
|                   |         | تكرار         | نسبة % | تكرار    | نسبة % | تكرار   | نسبة % | تكرار | نسبة % | تكرار      | نسبة % |     |
| ٠,٨١              | ٤,٥٧    | ١٥            | ١,٥    | ٩        | ١,١    | ٤٨      | ٥,٨    | ١٦٩   | ٢٠,٦   | ٥٧١        | ٦٩,٥   | R1  |
| ٠,٧٢              | ٤,٦٠    | ١٠            | ١,٢    | ٧        | ٠,٩    | ٣٠      | ٣,٧    | ٢٠٤   | ٢٤,٨   | ٥٦١        | ٦٨,٣   | R2  |
| ٠,٧٣              | ٤,٦٦    | ٩             | ١,١    | ١٤       | ١,٧    | ٢٧      | ٣,٣    | ١٤٤   | ١٧,٥   | ٦١٨        | ٧٥,٣   | R3  |
| ٠,٧٢              | ٤,٦٥    | ٦             | ٠,٧    | ١٨       | ٢,٢    | ٢٩      | ٣,٥    | ١٤٥   | ١٧,٧   | ٦١٤        | ٧٤,٦   | R4  |
| ٠,٨٠              | ٤,٥٤    | ١٠            | ١,٢    | ١٨       | ٢,٢    | ٤٤      | ٥,٤    | ١٨٨   | ٢٢,٩   | ٥٥١        | ٦٧,١   | R5  |
| ٠,٩٤              | ٤,٣٥    | ١٩            | ٢,٣    | ٢٧       | ٣,٣    | ٧٢      | ٨,٨    | ٢٢٨   | ٢٧,٨   | ٤٦٦        | ٥٦,٥   | R6  |
| ٠,٧٩              | ٤,٥٣    | ٨             | ١,٠    | ٢٠       | ٢,٤    | ٤٦      | ٥,٦    | ٢٠٠   | ٢٤,٤   | ٥٣٨        | ٦٥,٥   | R7  |
| ٠,٧٩              | ٤,٤٨    | ٩             | ١,١    | ١٦       | ١,٩    | ٤٨      | ٥,٨    | ٢٤٤   | ٢٩,٧   | ٤٩٥        | ٦٠,٣   | R8  |
| ٠,٩٤              | ٤,٢١    | ١١            | ١,٣    | ٣٧       | ٤,٥    | ١١٧     | ١٤,٣   | ٢٥٦   | ٣١,٢   | ٣٩١        | ٤٧,٦   | R9  |
| ٠,٧٩              | ٤,٥٧    | ٩             | ١,١    | ١٧       | ٢,١    | ٥٠      | ٦,١    | ١٦١   | ١٩,٦   | ٥٧٥        | ٧٠,٠   | R10 |
| ٠,٧٧              | ٤,٥٦    | ١١            | ١,٣    | ٨        | ١,٠    | ٥١      | ٦,٢    | ١٨٦   | ٢٢,٧   | ٥٥٥        | ٦٧,٦   | R11 |
| ٠,٨٣              | ٤,٥٢    | ١٢            | ١,٥    | ١٦       | ١,٩    | ٥٥      | ٦,٧    | ١٨٥   | ٢٢,٥   | ٥٤٢        | ٦٦,٠   | R12 |
| ٠,٨١              | ٤,٦٥    | ١٧            | ٢,١    | ١٣       | ١,٦    | ٣٠      | ٣,٧    | ١٢٠   | ١٤,٦   | ٦٣٢        | ٧٧,٠   | R13 |
| ١,٣٣              | ٣,٧٤    | ٧٥            | ٩,١    | ٩٣       | ١١,٣   | ١١٩     | ١٤,٥   | ٢٠٢   | ٢٤,٦   | ٣٢٢        | ٣٩,٢   | R14 |
| ٠,٧٨              | ٤,٥٥    | ٩             | ١,١    | ١٩       | ٢,٣    | ٣٥      | ٤,٣    | ٢٠٣   | ٢٤,٧   | ٥٤٦        | ٦٦,٥   | R15 |
| ٠,٧٦              | ٤,٥٣    | ١٠            | ١,٢    | ١٠       | ١,٢    | ٤٢      | ٥,١    | ٢٦٦   | ٢٧,٥   | ٥٢٣        | ٦٣,٧   | R16 |

| الانحراف المعياري | المتوسط | لا أوافق بشدة |       | لا أوافق |       | لا أدري |       | أوافق  |       | أوافق بشدة |       |     |
|-------------------|---------|---------------|-------|----------|-------|---------|-------|--------|-------|------------|-------|-----|
|                   |         | نسبة %        | تكرار | نسبة %   | تكرار | نسبة %  | تكرار | نسبة % | تكرار | نسبة %     | تكرار |     |
| ٠,٧٤              | ٤,٦٩    | ١,٥           | ١٢    | ١,٣      | ١١    | ٤,٠     | ٣٣    | ١٢,٤   | ١٠٢   | ٧٩,٧       | ٦٥٤   | R17 |
| ١,٠١              | ٤,٤٤    | ٢,٧           | ٢٢    | ٤,٤      | ٣٦    | ٨,٩     | ٧٣    | ١٣,٩   | ١١٤   | ٦٨,٩       | ٥٦٦   | R18 |
| ٠,٧٩              | ٤,٥٠    | ٢,١           | ١٧    | ٠,٦      | ٥     | ٤,٥     | ٣٧    | ٢٠,١   | ١٦٥   | ٧١,٦       | ٥٨٨   | R19 |

من الجدول يتضح أن المقترحات التي حازت على أكثر تأييد من العينة، جاء في المرتبة الأولى المقترح رقم (١٧)، والذي ينص على (وضع الشخص المناسب في المكان المناسب) بمتوسط حسابي (٤,٦٩)، وانحراف معياري (٠,٧٤)، وهذه النتيجة تتسق مع رأي العينة من أن الوساطة (والحسوية) مستشيرة مما يجعل المواطن يشعر بضرورة انتقاء الشخص المناسب للمكان المناسب بعيداً عن المجاملات الاجتماعية والحسابات السياسية. وجاء في المرتبة الثانية المقترح رقم (٣)، والذي ينص على (توفير الخدمات اللازمة للمواطنين) بمتوسط حسابي (٤,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٧٣)، وهذه النتيجة تدل على شعور المواطنين بعدم كفاية وجودة الخدمات المتوفرة حالياً، وأن الحاجة للتمتع بالحقوق مع الأهمية بمكان. وجاء في المرتبة الثالثة المقترح رقم (٤)، والذي ينص على (المحافظة على الممتلكات العامة) بمتوسط حسابي (٤,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٧٢)، وجاء في المرتبة الأخيرة المقترح رقم (١٤) والذي ينص على (إعطاء المرأة حقها في تقلد المناصب المختلفة) بمتوسط حسابي (٣,٧٤)، وانحراف معياري (١,٣٣) ورغم أن تمكين المرأة مطلب عربي أصيل ينادي به تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٥م "نحو نخوض المرأة في الوطن العربي" (٢٠٠٥) إلا أن العينة محل الدراسة لا تعطي هذا الأمر حقه وسبق أن أشرنا أن الثقافة الذكورية هي المهيمنة إلى حد كبير على بنية المجتمع العربي. والمجتمع الكويتي في مرحلة انتقالية فبعد أن استبعدت المرأة لفترة طويلة عن المواقع القيادية السياسية نالت قبل فترة قصيرة جداً حقها القانوني لتمارس دورها الأسري والمجتمعي (السياسي) بشكل أكبر، وهذا سيحتاج إلى الوقت وتنمية الثقافة وتطعيمها بقيم جديدة؛ حتى يعتاد المجتمع على مفهوم تمكين المرأة، وحتى تتبوأ مكانها في مجلس الأمة إذ كانت مؤهلة. فرغم أن القانون الكويتي بعد تعديله الأخير يسمح للمرأة بدخول المجلس إلا أن العقلية التقليدية تحول دون ذلك، وقد يستغرق الأمر وقتاً غير



## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

قصير. والمطلع على المشهد الثقافي المعاصر يدرك أن عددا قليلا من النسوة قد يصلن لمجلس الأمة فمازالت الثقافة المعاصرة تتضمن معوقات قاهرة في هذا المضمار.

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة المقترح (٩)، والذي ينص على (تنمية معارف الفرد سياسيا) بمتوسط حسابي (٤,٢١)، وانحراف معياري (٠,٩٤). وهذه النتيجة ربما تدل على عدم وجود وعي كبير لدى العينة بأهمية التنمية الفكرية المستمرة للمجتمع المعرفي في عصر المعلومات والمواطنة العالمية والتجديد التربوي. وهذه النتيجة تكشف عن سبب من أسباب ضعف المشاركة السياسية لدى العينة.

السؤال الرابع: ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية بين الذكور والإناث؟

### جدول رقم (٦)

#### اختبارات للفروق بين المتوسطات لمحاور الدراسة مع الجنس

| المحاور   | ذكور (٢٧٩) |                   | إناث (٥٤٠) |                   | قيمة ف | الدلالة |
|-----------|------------|-------------------|------------|-------------------|--------|---------|
|           | المتوسط    | الانحراف المعياري | المتوسط    | الانحراف المعياري |        |         |
| المقومات  | ٤,٣٦       | ٠,٥٨              | ٤,٢٩       | ٠,٣٦              | ٣٤,٠١  | ٠,٠٠    |
| المعوقات  | ٣,١٣       | ١,١٧              | ٣,٣٥       | ١,٠٢              | ١٤,٥٣  | ٠,٠٠    |
| المقترحات | ٤,٤٤       | ٠,٦٨              | ٤,٥٣       | ٠,٤٤              | ٢٣,١٢  | ٠,٠٠    |

بالنظر إلى نتائج t-test يشير الجدول رقم (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بنود هذا المتغير على جميع المحاور. في المحور الأول المتعلق بالمقومات نجد أن الذكور (المتوسط ٤,٣٦) أكثر موافقة على المقومات من الإناث (المتوسط ٤,٢٩). وقد يعود ذلك إلى حداثة عهد الإناث بالعمل السياسي مقارنة بالذكور، ولأن الذكر في المجتمعات العربية أكثر حرية فباستطاعته حضور المناسبات والمناظرات السياسية، فلديه وعي سياسي أكبر بأساسيات الحياة الديمقراطية. بينما النتيجة في المحور الثاني المتعلق بالمعوقات نجد أن الإناث (المتوسط ٣,٣٥)، أكثر موافقة من الذكور (المتوسط ٣,١٣) وكذلك بالنسبة للمحور الثالث المقترحات نجد أن الإناث (المتوسط ٤,٥٣) أكثر موافقة من الذكور (المتوسط ٤,٤٤). قد يكون تفسير هذه النتيجة نابع من

شعور النساء بصفة أكبر بالمعوقات التي تواجه المجتمع كونها امرأة ترى أثر التعصب الديني والقبلي وحرمان المرأة من المشاركة في الرأي، وقد تعانين هي بذاتها الأثر السلبي لذلك في اختيار تخصصها (دخول الجامعة أم الهيئة العامة)، أو زواجها وهذه المشكلات (المعوقات) وغيرها تمس حياتها أكثر فوعيتها بها أكبر.

وهذا ينسحب على فهمها للمقترحات بصورة أدق كونها تلمس أهمية هذه المقترحات في توسيع نطاق الحريات لاسيما حرية المرأة.

السؤال الخامس: ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب جنسية أفراد العينة؟

### جدول رقم (٧)

#### المتوسطات والانحرافات المعيارية

#### لمتغير جنسية الطلبة في محاور الدراسة

| اختبارات للفروق بين المتوسطات لمحاور الدراسة مع الجنسية |        |                   |         |                   |         |               |
|---|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------------|
| الدلالة   | قيمة ف | غير كويتي         |         | كويتي (٧٠٠)       |         | محاور الدراسة |
|   |        | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |               |
| ٠,٠٠  | ١٣,٧٧  | ٠,٦٠              | ٤,٢٢    | ٠,٤٢              | ٤,٣٣    | المقومات      |
| ٠,٧٩  | ٠,٠٧   | ١,٠٩              | ٣,٣٠    | ١,٠٨              | ٣,٢٧    | المعوقات      |
| ٠,٠٠  | ١٣,٥١  | ٠,٦٦              | ٤,٣٩    | ٠,٥١              | ٤,٥٢    | المقترحات     |

تظهر نتائج t-test من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة الكويتيين وغيرهم على المحورين الأول والثالث. ونجد أن الكويتيين أكثر موافقة على المحور الأول والثالث. ويعلل التوجه السابق للعينة أن بنود المقومات خصوصا، والمعوقات على وجه العموم ذات صلة بالعمل التطوعي، وارتداء اللباس الوطني، والتمسك بالعادات والتقاليد الكويتية، وهي بنود لا ترتبط بصورة وثيقة في حياة غير الكويتيين. وتظل نقطة تقارب الفريقين (الكويتيون وغيرهم) في بنود محور المعوقات نظرا لأن المشتركات بالدول العربية متقاربة

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

في عللها، فمازال غياب المجتمع المؤسسي المدني يشغب عليها التفكير العشائري والطائفي، كما أن الأمراض الاجتماعية (تقليد كل ما هو جديد- إهدار المال العام ..) تكاد أن تكون متقاربة إن لم تكن في معظمها متطابقة.

السؤال السادس: ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب الحالة الاجتماعية لأفراد العينة؟

### جدول رقم (٨)

#### المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية مع محاور الدراسة

| تحليل التباين بين محاور الدراسة مع الحالة الاجتماعية |        |                   |         |                   |         |                   |         |               |
|--|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------------|
| الدلالة  | قيمة ف | أخرى (٢١)         |         | أعزب (٥٨٤)        |         | متزوج (٢١٤)       |         | محاور الدراسة |
|  |        | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |               |
| ٠,٠٤   | ٣,٣١   | ٠,٤٧              | ٤,١٥    | ٠,٤٠              | ٤,٣٤    | ٠,٥٦              | ٤,٢٧    | المقومات      |
| ٠,٠٤٨  | ٠,٧٤   | ١,١١              | ٣,٤٨    | ١,٠٨              | ٣,٢٥    | ١,٠٦              | ٣,٣٢    | المعوقات      |
| ٠,٣٠   | ١,٢٢   | ٠,٥٢              | ٤,٣٣    | ٠,٥٠              | ٤,٥١    | ٠,٦٢              | ٤,٤٩    | المقترحات     |

تبين نتائج t-test من جدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للطلبة والمقومات إذ نجد أن فئة العزاب (المتوسط ٤,٣٤) أكثر موافقة على المقومات من فئة المتزوجين (المتوسط ٤,٢٧)، والأخرى (المتوسط ٤,١٥) والأمر نفسه تقريباً في المعوقات. قد يرجع ذلك إلى أن البنود المذكورة في الاستبانة أكثر مناسبة لقدرات الأعزب، فالأعزب يمتلك وقتاً أكثر للقيام بإنجاز معاملاته حيث المتزوجة لا تقوم بإنجاز معاملاتها بنفسها فالزوج غالباً يقوم بذلك نيابة عن زوجته (وأحياناً يساعدها في إنجاز معاملاتها الدراسية حتى داخل كليتها)، وكذلك الحرص على معرفة الجديد بالقوانين ومتابعة الإعلام، كما أن ممارسة العمل التطوعي والمشاركة في احتفالات المناسبات الوطنية يقل عند بعض المتزوجين بينما يقبل العزاب على ذلك، بل قد يببالغون في التعبير عن فرحتهم كما هو ملاحظ في الكويت في شهر فبراير من كل عام.

إذا أخذنا في عين الاعتبار كل تلك البنود فإن فئة العزاب قد تكون أقدر على تطبيق المقومات على نحو أفضل في كثير من الحالات المذكورة.

السؤال السابع: ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب السنة الدراسية لأفراد العينة؟

جدول رقم (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية مع محاور الدراسة

تحليل التباين بين محاور الدراسة مع السنة الدراسية

| الدلالة | قيمة ف | الرابعة (١٧)      |         | الثالثة (١٠٧)     |         | الثانية (٢٩٧)     |         | الأولى (٣٩٤)      |         | محاور الدراسة |
|---------|--------|-------------------|---------|-------------------|---------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------------|
|         |        | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |               |
| ٠,٠٠    | ٩,٧٣   | ٠,٦٧              | ٣,٩٧    | ٠,٥٢              | ٤,٢٤    | ٠,٤١              | ٤,٢٦    | ٠,٤٣              | ٤,٣٩    | المقومات      |
| ٠,٠٠٠   | ٩,٤٤   | ١,٠٦              | ٣,٤٠    | ٠,٩٥              | ٣,٤٦    | ٠,٩٧              | ٣,٤٧    | ١,١٥              | ٣,٠٧    | المعوقات      |
| ٠,٠٠    | ٧,٣٦   | ٠,٦٠              | ٤,٠١    | ٠,٦٣              | ٤,٣٩    | ٠,٤٧              | ٤,٥١    | ٠,٥٣              | ٤,٥٤    | المقترحات     |

يتضح من جدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السنة الدراسية ومحاور الدراسة، ونجد أن السنة الأولى أكثر موافقة في المحورين الأول والثالث، في حين نجد السنة الثانية أكثر في المحور الثاني. قد يعود ذلك إلى أن المقررات الدراسية أقل تركيزاً من المناهج الدراسية في الثانوية العامة، ولقد أكدت دراسة نصار والرويشد على وجود ضعف في المقررات الدراسية في كلية التربية الأساسية، وأكدوا على ضرورة تطعيم المنهج بمفاهيم التربية الوطنية. وتشير الأرقام إلى أن السنة الثانية أكثر موافقة في المحور الثاني حيث إن طلبة السنة الأولى نسبياً أقل إدراكاً لقضايا المجتمع ولاشك أن الخبرة المجتمعية والوعي العام في السنة الدراسية الثانية وما فوقها أكثر نضجاً وعمقاً مما يؤدي إلى زيادة نسبة التوافق.

السؤال الثامن: ما مدى تطابق واختلاف الرؤى الوطنية حسب منطقة السكن لأفراد العينة؟

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

### جدول (١٠)

#### المتوسطات والانحرافات المعيارية لمنطقة السكن مع محاور الدراسة

| تحليل التباين بين محاور الدراسة مع منطقة السكن |        |                  |         |                    |         |                   |         |                   |         |                   |         |                   |         |               |
|--|--------|------------------|---------|--------------------|---------|-------------------|---------|-------------------|---------|-------------------|---------|-------------------|---------|---------------|
| الدلالة  | قيمة ف | الفر وانية (١٥٦) |         | مبارك الكبير (١٢٦) |         | الأحمدي (١٥٦)     |         | الجهراء (١٣٤)     |         | حولي (١٢٤)        |         | العاصمة (١٢٣)     |         | محاور الدراسة |
|  |        | الانحرا ف        | المتوسط | الانحراف المعياري  | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |               |
| ٠,٣٤   | ١,١٤   | ٠,٢٧             | ٤,٣٦    | ٠,٥٠               | ٤,٢٥    | ٠,٣٨              | ٤,٣٣    | ٠,٥٠              | ٤,٣٢    | ٠,٤٣              | ٤,٣٤    | ٠,٥٣              | ٤,٢٨    | المقومات      |
| ٠,٣٠   | ١,٢٠   | ١,٠٦             | ٣,١٦    | ١,١٠               | ٣,٣٤    | ١,٠٨              | ٣,٣٥    | ١,١١              | ٣,١٧    | ٠,٩٦              | ٣,٤٠    | ١,١٤              | ٣,٢٥    | المعوقات      |
| ٠,٥٣   | ٠,٨٣   | ٠,٦٣             | ٤,٤٦    | ٠,٥٦               | ٤,٤٥    | ٠,٤١              | ٤,٥٥    | ٠,٥٦              | ٤,٤٧    | ٠,٤٥              | ٤,٥٢    | ٠,٥٦              | ٤,٥٢    | المقترحات     |

بالنظر إلى جدول (١٠) يتضح من تحليل التباين ANOVA أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المنطقة السكنية مع المحاور الثلاثة. وهذه النتيجة يمكن عزوها إلى صغر الرقعة الجغرافية لدولة الكويت حيث تزداد المشتركات وتقل التباينات نظراً للاحتكاك اليومي والتواصل الاجتماعي. ونتائج دراستنا الحالية لا تتفق مع نتائج دراسة هلال وآخرون (٢٠٠٠م) حيث وجدت اختلافات تتواءم مع طبيعة المنطقة (ص ١٥٢)، ولعل ذلك مرجعة بنود الاستبانة.

#### خلاصة النتائج:

- المراد بتربية المواطنة إعداد الفرد وتشكيل هويته ليكون عضواً عاملاً في وطنه الذي ينتمي إليه، ويدافع عنه، ويحافظ عليه. إن الحفاظ على أمن البلد والبيئة واحترام القوانين من أهم القيم السياسية في أذهان طلبة التربية الأساسية، وهي مقومات وثوابت تكفل الحياة. يتفق طلبة كلية التربية الأساسية وهي مقومات وثوابت تكفل الحياة. يتفق طلبة كلية التربية الأساسية على أن مفهوم المواطنة يمزج بين الحقوق والواجبات.
- تركزت أعلى نسب مقومات المواطنة الصالحة من منظور طلبة كلية التربية الأساسية حول مفهوم (الدفاع عن الوطن وسلامته)، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٧٠)، وانحراف معياري مقداره (٠,٦٥). في حين أن بند (الإيمان بقدرة المرأة على تولي المناصب القيادية) حصل على أدنى النسب حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٣,٣٢)، وانحراف معياري مقداره (١,٤٤).

٣. جاءت أبرز المعوقات التي تواجه التربية الوطنية حديثاً من منظور طلبة كلية التربية الأساسية (ضعف الرقابة على أداء المؤسسات الحكومية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٣,٨٣)، وبانحراف معياري مقداره (١,٤٠). ثم جاء بند الاهتمام بالثقافات الأخرى ثم الوسطة. وجاءت في المرتبة الأخيرة (تحريم المرأة في المشاركة في الرأي) حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٧٧) وبانحراف معياري مقداره (١,٤٦) مما يعكس عدم وضوح إشكالية المرأة وعدم إدراك ضرورة تمكينها مجتمعياً.
٤. وكان من سبل الارتقاء بالتربية الوطنية من منظور طلبة كلية التربية الأساسية هو (وضع الشخص المناسب في المكان المناسب)، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٦٩)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٣)، وجاء في المرتبة الأخيرة مقترح (إعطاء المرأة حقها في تقلد المناصب المختلفة) حيث بلغ مقدار المتوسط الحسابي له (٣,٧٤)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٤)، وهذه النتيجة تؤكد قلة الوعي بقضايا المرأة، وتدلل على عدم وضوح مقاصد الدستور الكويتي في أذهان الطلبة، فالدستور يغرس ويكرس المساواة والعدالة بين الجنسين.
٥. ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع المحاور فمن جانب المقومات نجد أن الذكور أكثر موافقة من الإناث، أما في محور المعوقات والمقترحات فنجد أن الإناث أكثر موافقة من الذكور.
٦. يعاني الطلبة من ضعف الثقة بقدرات المرأة القيادية، حيث حصلت البنود الخاصة بالمرأة أدنى النسب في جميع المحاور.
٧. جاء الحرص على المشاركة السياسية ضمن المرتبة قبل الأخيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا مؤشر يحتاج إلى معالجة واعية ودقيقة.

#### التوصيات:

١. يجب أن تقوم مؤسسات الإعلام بتعميق وتطبيق وإثراء مفهوم الوطنية والمواطنة بطريقة أكثر موضوعية.
٢. تطبيق خلاصة الدراسات الأكاديمية والأبحاث الفكرية والمؤتمرات التخصصية والحلقات النقاشية الخاصة بقضايا الهوية الوطنية وتحويل توصياتها ومقارباتها النظرية إلى واقع ملموس

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

ومنهجيات تطبيقية مع استثمار الفكر التربوي، وروائع الأدب العربي في توسيع مدارك الشباب سياسياً.

٣. أن تحرص الكليات التربوية في مقرراتها وأنشطتها على إبراز دور الشخصيات التاريخية التي لعبت دوراً مهماً في مسيرة التعليم في دولة الكويت مثل يوسف بن عيسى القناعي، وعبد العزيز الرشيد، وعبد الله خلف الدحيان، وعائشة الأزميرية، مريم الصالح، والشيخ عبد الله الجابر الصباح، وعبد العزيز حسين، مع بيان تطور النظام التعليمي والدروس المستفادة. إن الإرث التاريخي الكويتي يحتاج إلى جهود المربين ونظرات الباحثين لاستلهام العبر وترسيخ الذات الكويتية.

٤. أن يعتني المعلمون بانتقام عباراتهم وتبجيل مكانة اللغة العربية علمياً، واعتبارها من مقومات المواطنة. إن تحبيب الجميع باللغة العربية وتشجيعهم على استخدامها من ضرورات التربية والتعليم في عالمنا العربي والإسلامي.

٥. بما أن خبرات المرأة السياسية حديثة العهد بالعمل البرلماني، فإن كلية التربية الأساسية مطالبة بعقد دورات مكثفة للطالبات؛ بهدف تزويدهن بالمعارف والمهارات اللازمة؛ لممارسة العمل السياسي، وتشجيعهن على ممارسة حق الانتخاب والترشيح على أسس موضوعية، وزيادة الثقة بقدرات المرأة القيادية

### المراجع

#### أولاً\_المراجع العربية:

(١) ابن حنبل, أحمد (١٤٣٠ هـ \_ ٢٠٠٩م). مسند الإمام أحمد. موقع المحدث:

<http://www.muhammad.org>

(٢) أخضر, فايزة بنت محمد بن حسن (١٤٢٥ هـ). دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة. دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة).

(٣) آل حمادة, حسن (٢٠٠٨م). في معنى الوحدة الوطنية. في المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية: فكر ونقد. تقديم وإعداد محمد محفوظ وآخرون. لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.

- (٤) الأمانة العامة للأوقاف (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م). منهج السراج المنير (الملتقى السادس). الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية: إدارة الدراسات الإسلامية.
- (٥) باينس, جون (٢٠٠٢). أسس التعامل والأخلاق للقرن الحادي والعشرين. ترجمة أحمد رمو. سوريا, دار علاء الدين.
- (٦) بدر, علي (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م). رئيس جامعة الأزهر أحمد الطيب: التجديد الإسلامي "ملف ملغوم". الرأي، السنة ١٠٨١٩ - السنة الثالثة. الجمعة ١٣ فبراير. الكويت.
- (٧) تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٥ م "نحو نخوض المرأة في الوطن العربي". برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- (٨) التقرير الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت ٢٠٠٤-٢٠٠٨ م. الكويت: وزارة التربية.
- (٩) تلميه، عصام (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م). ثقافة النقد الذاتي. في الوعي الإسلامي. العدد ٥٢١. محرم - ديسمبر. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
- (١٠) ثروت، محمد (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م). مفاهيم عصرية. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- (١١) الجابري، محمد عابد (٢٠٠٦ م). نقد العقل العربي (٤): العقل الأخلاقي العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم في الثقافة العربية. ط٢، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- (١٢) جمعية المعلمين الكويتية (٢٠٠٦ م). الخطة الإستراتيجية لجمعية المعلمين الكويتية. الكويت.
- (١٣) جميل، محمد السيد (٢٠٠٨ م). دور مدرسة التعليم الأساسي في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة ج١. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- (١٤) الجنحاني، الحبيب (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م). مفهوم الحرية في الفكر العربي. في مجلة العربي، العدد ٦٠٣، فبراير ٢٠٠٩. الكويت: وزارة الإعلام.
- (١٥) حاتم، مرفت (٢٠٠٧ م). التحديث والدولة والأسرة في دراسات عن نساء الشرق الأوسط. في النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث: فصول في التاريخ



## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

- الاجتماعي. تأليف: جوديث تاكر، ومارغريت مريوذر. تقديم إدموند بيرك الثالث. ترجمة أحمد علي بدوي. القاهرة: مكتبة الأسرة (القراءة للجميع).
- (١٦) حامد، محمد (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م). أساليب تعزيز تربية المواطنة عبر التنسيق والشراكة. في مجلة المعرفة. السعودية: موقع المعرفة: <http://www.almarefah.com/article.php?id=698>
- (١٧) الحمود، رنا سعد، ونجادات، عبد السلام (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م). التربية الوطنية. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- (١٨) خطار، أديب (٢٠٠٨ م). التربية الوطنية والتنشئة المدنية. مجلة الحداثة. صيف ٢٠٠٨ م، من ٢٤٣ - ٢٥٣. بيروت.
- (١٩) الدعيمي، محمد (٢٠٠٨ م). أصول النظرية الدولية للديمقراطية في مجتمعات الشرق الأوسط التقليدية. جريدة الرأي، العدد ١٠٦٤٥، ٢٣ أغسطس ٢٠٠٨ م.
- (٢٠) ذينات، خلف عبد الله (٢٠٠٤ م). نقد الشخصية العربية. الأردن: دار مجدلاوي.
- (٢١) رابح، تركي (١٤٢٠ هـ - ١٩٨٢). دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- (٢٢) الراحمون، أحمد عوض (٢٠٠٨ م). مشروع كيان عربي وحدوي نهضوي حضاري ذو أبعاد إنسانية. في الدولة الوطنية المعاصر: أزمة الاندماج والتفكيك. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- (٢٣) رسل، برتراند (٢٠٠٧ م). نحو عالم أفضل. ترجمة دريني خشبة وعبد الكريم أحمد. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- (٢٤) رضا، محمد جواد (٢٠٠٥ م). التربية وإعادة تشكيل الوعي العربي. في العصر العربي الجديد الواقع والتحديات. أبحاث ومناقشات ندوة مهرجان القرين الثقافي العاشر ٥-٧ يناير ٢٠٠٤ م \_ دولة الكويت. الجزء الأول (التحدي السياسي - التحدي الثقافي والتربوي والإعلامي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- (٢٥) رضا، محمد جواد (٢٠٠٥م). العرب والتربية والعالم: سلفية التربية أم مستقبلية الإنسان في سباق الأمم إلى مواقع القوة. الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- (٢٦) رضا، محمد جواد (٢٠٠٦م). الإصلاح التربوي العربي خارطة الطريق. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- (٢٧) رمضان، بثينة عبد الرؤوف (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٠م). مخاطر التعليم الأجنبي علي هويتنا الثقافية وقيم المواطنة والانتماء. القاهرة: دار الفكر العربي.
- (٢٨) روزنتال، ويودين (٢٠٠٦م). الموسوعة الفلسفية. ترجمة: سمير كرم، بيروت: دار الطليعة.
- (٢٩) زكريا، أحمد (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م). النساء المتزوجات لا يحصلن علي جواز إلا بموافقة الزوج. في جريدة الوطن: العدد ١١٨٨٦\_٦٣٣٢ السنة ٤٨. الخميس ١٢ فبراير. الكويت.
- (٣٠) الزميع، علي فهد (٢٠٠٢م). السياسة ورؤية الدولة وانعكاساتها علي التعليم في دولة الكويت. ورقة مقدمة إلي الحلقة النقاشية حول مشروع تطوير التعليم بدولة الكويت في ملامح مشروع وطني لتطوير التعليم بدولة الكويت. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.
- (٣١) سعيدوني، ناصر الدين (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م). الليبرالية فكرا وممارسة. مجلة العربي، العدد ٦٠٣، فبراير ٢٠٠٩. الكويت: وزارة الإعلام.
- (٣٢) سلطان، زبير (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م). العقد الاجتماعي بين الخليفة والرعية. في الوعي الإسلامي. العدد ٥٢١. محرم - ديسمبر. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
- (٣٣) السلطة الوطنية الفلسطينية (٢٠٠٤م). قراءة نسويه لتقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣ نحو إقامة مجتمع المعرفة. وزارة شئون المرأة.
- (٣٤) السليمان، سليمان بن سعد (١٩٩٨م). دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى طلابها في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، الكويت، ١٩٩٨ (٤٧).

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

- (٣٥) شاكراً، هاني (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م). مفهوم المواطنة. في جريدة الرأي: العدد ١٠٥٣٣ الجمعة ٢٣ مايو. الكويت.
- (٣٦) الشخيري، علي السيد، وآخرون (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م). في اجتماعيات التربية المعاصرة. عمان: دار الفكر.
- (٣٧) الشراح، يعقوب أحمد (٢٠٠١ م). التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد. الكويت: دار الفكر الحديث.
- (٣٨) شربل، موريس (٢٠٠٦ م). التيارات الفكرية للتربية العصرية. بيروت: دار الفكر العربي.
- (٣٩) الشريدة، خالد بن عبد العزيز (٢٠٠٥ م). صناعة المواطنة في عالم متغير: رؤية في السياسة الاجتماعية. (ورقة بحث مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم: الباحثة). المملكة العربية السعودية: موقع المكتبة الرقمية (وزارة التربية والتعليم - مركز المصادر التربوية): <http://www.informatics.gov.sa>
- (٤٠) شهاب، أحمد (٢٠٠٧ م). المجتمع المدني والدولة المعاصرة: الخليج مثالا. بيروت: الانتشار العربي.
- (٤١) الصبيح، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٥ م). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية (بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحثة في محرم ١٤٢٦). المملكة العربية السعودية: موقع المكتبة الرقمية (وزارة التربية والتعليم - مركز المصنوع التربوي: <http://www.informatics.gov.sa/ebook/comment.php?dclid=48&PHPSESSID=6c4fdla4a9783f68dlbad94fd6473>

594

- (٤٢) صديق، عبد الرزاق محمد (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م). صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس. الشارقة: مطبعة المعارف.
- (٤٣) العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥ م). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: "دراسة استكشافية". المملكة العربية السعودية: موقع المكتبة

الرقمية (وزارة التربية والتعليم \_ مركز المصادر التربوية \_\_\_\_\_):

<http://www.informatics.gov.sa/ebook/comment.php?dlid=45&PHPSESSID=lcd8c65cc5fb6317a2a7d6cfed683d31>

(٤٤) العبد الكريم، راشد بن حسين، والنصار صالح بن عبد لعزير (١٤٢٦). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجيهات التربوية الحديثة. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحثة ١٤٢٦ هـ. موقع المنشع المنشع اوي:

<http://www.minshawi.com/other/alabalkareem.htm>

(٤٥) عبد الحميد، طلعت وآخرون (٢٠٠٣م). الحداثة .. ما بعد الحداثة: دراسات في الأصول الفلسفية للتربية. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.

(٤٦) عبد العزيز، أحمد الأحمد، وأبو على، وفقى حامد (٢٠٠٩م). الإدارة التعليمية: أسسها وتنميتها في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة. الكويت: الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.

(٤٧) عبد المعطي، يوسف (٢٠٠٧). مع أبنائنا حول الوطن وتاريخه. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.

(٤٨) أعتيقي، عبد الله سليمان عبدالله (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). المنهج التربوي للحركة الإسلامية المعاصرة وأثر على المجتمع الكويتي. مكتبة المنار الإسلامية.

(٤٩) عثمان، محمد الصائم (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). تحديات العولمة ودور التربية الإسلامية في مواجهتها. المجلة التربوية، العدد ٨١، المجلد ٢١. الكويت: جامعة الكويت.

(٥٠) العسكري، سليمان (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م). تنمية البشر قبل الحجر. مجلة العربي، العدد ٦٠٣، فبراير ٢٠٠٩. الكويت: وزارة الإعلام.

(٥١) علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٨م). التربية الوطنية. في موسوعة سفير لتربية الأبناء. القاهرة: سفير.

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

- (٥٢) عمار، حامد (٢٠٠٨م). الإصلاح المجتمعي: إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية. القاهرة: مكتبة الأسرة (القراءة للجميع).
- (٥٣) عمر، سعيد إسماعيل (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م). في التربية والتحول الديمقراطي: دراسة تحليلية للتربية النقدية عند هنري جيرو. تقديم: أ.د. حامد عمار. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (٥٤) العميم، على (١٩٩٩). العلمانية والممانعة الإسلامية: محاورات في النهضة والحداثة. بيروت: دار الساقى.
- (٥٥) العناني، حنان عبد الحميد (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م). دافع الانتماء لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن. المجلة التربوية: المجلد: ٢١ العدد: ٨٤ سبتمبر ٢٠٠٧. الكويت: جامعة الكويت.
- (٥٦) متولي، نبيل (٢٠٠٥م). الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في مدرسة المستقبل. المملكة العربية السعودية: موقع المكتبة الرقمية (وزارة التربية والتعليم - مركز المصطفى - دار التربوي - \_\_\_\_\_):  
<http://www.informatics.gov.sa/ebook/index.php?subcat=5&PHPSESSID=f58f13653557a4aab48f14ccbcedd2f>
- (٥٧) العوا، محمد سليم (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م). الوسطية السياسية الكويت: المركز العالمي للوسطية. سلسلة الأمة الوسط (١١).
- (٥٨) العوضي، بدرية عبد الله (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م). الحقوق السياسية والقانونية والإنسانية للمرأة الكويتية: دراسة مقارنة مع القوانين العربية والاتفاقيات الدولية. ط ١، الكويت.
- (٥٩) الغزالي، صلاح محمد عيسى (٢٠٠٧م). الجماعات السياسية الكويتية في قرن ١٩١٠ - ٢٠٠٧م. الكويت.
- (٦٠) الغضبان، منير (٢٠٠٦م). العلاقات الدولية النبوية "سلم لا حرب". في محمد صلى الله عليه وسلم. تأليف عايض القرني وآخرون. جدة: مركز الراية للتنمية الفكرية.

- (٦١) الغنيم، يعقوب يوسف (٢٠٠٦م). حديث الأمس للناشئة (١) سور الكويت. مركز البحوث والدراسات الكويتية.
- (٦٢) الغوشي، راشد (١٤٢٩ هـ \_ ٢٠٠٨م). الإسلام والعلمانية. (تاريخ دخول الموقع ١٤\_٢\_٢٠٠٩) موقع الجزيرة نت: <http://www.aljazeera.net>
- (٦٣) الغيثي، شتيوي (٢٠٠٨م). محاولة لتأصيل مفهوم المواطنة. في المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية: فكر ونقد. تقديم وإعداد محمد محفوظ وآخرون. لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.
- (٦٤) فرجاني , نادر(٢٠٠٥م). التعليم العالي والتنمية في البلدان العربية. في التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- (٦٥) فريجه، نمر (٢٠٠٢م). فعالية المدرسة في التربية المواطنة \_ دراسة ميدانية. بيروت: شركة المطبوعات.
- (٦٦) فليه، فاروق عبده الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤م). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الإسكندرية: دار الوفاء.
- (٦٧) قاسم، مصطفى (٢٠٠٨م). التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية. تقييم: أحمد يوسف سعد. القاهرة مكتبة الأسرة (القراءة للجميع).
- (٦٨) كلية التربية، جامعة السلطان قابوس (٢٠٠٨م). الخطة الإستراتيجية للكلية ٢٠٠٤\_٢٠٠٩م. موقع كلية التربية، جامعة السلطان قابوس (تاريخ الدخول ٢\_٢\_٢٠٠٩): [http://www.squ.edu.om/tabid/3380/language/en\\_US/Default.aspx](http://www.squ.edu.om/tabid/3380/language/en_US/Default.aspx)
- (٦٩) الكندري، يعقوب، وآخرون (٢٠٠٨م). التقرير النهائي لأعمال فريق دعم قيم المواطنة المنبثق من اللجنة الاجتماعية. الكويت: اللجنة الاستشارية العليا على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.
- (٧٠) الكندري، لطيفة حسين (١٤٢٧ هـ \_ ٢٠٠٧م) نحو بناء هوية وطنية للناشئة. الكويت: المركز الإقليمي الطفولة والأمومة.
- (٧١) الكندري، لطيفة حسين، وملك، بدر محمد (١٤٢٩ هـ \_ ٢٠٠٨م). تعليقه أصول التربية. الكويت: مكتبة الفلاح.

## مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

(٧٢) الكواري، علي خليفة (٢٠٠٤م). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية. في

المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

(٧٣) المبارك، معصومة (٢٠٠١م). أدوار المرأة في مجتمع ديمقراطي. في الديمقراطية

والتربية في الوطن العربي: أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية \_ جامعة الكويت. الكويت.

(٧٤) مجلس الأمة (٢٠٠١م). دستور دولة الكويت ومذكرته التفسيرية وأحكام

توارث الأمانة واللائحة الداخلية لمجلس الأمة. الكويت.

(٧٥) المحروقي، ماجد بن ناصر بن خلفان (٢٠٠٨م). دور المناهج الدراسية في

تحقيق أهداف تربية المواطنة. موقع مدونات جيران (تاريخ الدخول:

٨\_٢\_٢٠٠٩م):

<http://swideg.jeeran.com/geography/categories>

(٧٦) المحمود، محمد علي (٢٠٠٨م). الوطن والوطنية والانتماء المدني. في المواطنة

والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية: فكر ونقد.

تقديم وإعداد محمد محفوظ وآخرون. ط١، لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.

(٧٧) مسلم (١٤٣٠ هـ \_ ٢٠٠٩م). صحيح مسلم. موقع

المحدث: <http://www.muhammadith.prg>

(٧٨) مصطفى، ياسر محروس (٢٠٠٨م) قياس أثر العولمة والتجنيس في المجال

الرياضي على المواطنة الصالحة. المؤتمر الدولي الأول للتربية البدنية والرياضية والصحة.

الكويت: قسم التربية البدنية \_ كلية التربية الأساسية.

(٧٩) مصلح، بشار عبد الله، وأبو دلبوح، موسى (٢٠٠٥م). واقع التنشئة

الاجتماعية الديمقراطية في الأسرة الأردنية في محافظة المفرق. مجلة العلوم التربوية. العدد

٧، يناير ٢٠٠٥م. قطر: جامعة قطر، كلية التربية.

(٨٠) المعجم الوسيط. موقع المعاجم. (تاريخ دخول الموقع

١٣\_٢\_٢٠٠٩م): <http://lexicons.sakhr.com>

(٨١) المعمرى، سيف بن ناصر بن علي (١٤٢٧ هـ \_ ٢٠٠٦م). تربية المواطنة:

توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.

- (٨٢) ملك، أبرار أحمد (٢٠٠٤م). نوريه السداني: فarsة علي جواد الزمن (قصة امرأة هوايتها صناعة التاريخ). الكويت.
- (٨٣) \_\_\_\_\_ (٢٠٠٨م). للراجلين أصوات شجية: الدكتورة لطيفة عيسى الرجيب: رائدة العمل الاجتماعي. الكويت.
- (٨٤) الموسوعة العربية (٢٠٠٥م). التربية القومية. دمشق: موقع الموسوعة العربية: <http://www.arabency.com>
- (٨٥) موقع أدب (١٤٣٠ هـ \_ ٢٠٠٩). الموسوعة العالمية للشعر العربي. موقع أدب (تاريخ الدخول ١\_٢\_٢٠٠٩م): <http://www.adab.com>
- (٨٦) نافع، عبد المنعم عبد المنعم (٢٠٠٥م). وعلى طلاب التعليم الأساسي بمبادئ المواطنة: دراسة ميدانية. مصر: مجلة كلية التربية بالقازيق. العدد ٥٠.
- (٨٧) النجار، باقر سليمان (٢٠٠٨م). الديمقراطية العصرية في الخليج العربي. بيروت: دار الساقى.
- (٨٨) نخبة من المتخصصين (٢٠٠٩م). التربية الوطنية. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريد.
- (٨٩) نصار، سامي محمد والرويشد، فهد عبد الرحمن (٢٠٠٤). الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. في البحث التربوي، المجلد الثالث، العدد ٢، يوليو ٢٠٠٤م، مصر: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- (٩٠) نيللر، جورج. ف (٢٠٠٦م). الحركة الفكرية في التربية الحديثة. ترجمة سعيد إسماعيل علي وبدر جويعد العتيبي. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.
- (٩١) الهاجري، منصور خلف عبد الله (٢٠٠٣م). نساء من بلدي. الكويت.
- (٩٢) هلال، فتحي وآخرون (٢٠٠٠م). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. الكويت: وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج، إدارة البحوث التربوية، قسم الدراسات المستقبلية.
- (٩٣) وزارة التخطيط (٢٠٠٧م) دراسة حول تفعيل الأدوار التنموية للمرأة بالمجتمع الكويتي في ضوء التطورات العالمية والإقليمية المؤثرة (ملخص تنفيذي). الكويت: قطاع التخطيط واستشراف المستقبل.



(٩٤) وطفة, على أسعد, والشريع, سعد (٢٠٠١م). الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت. في الديمقراطية والتربية في الوطن العربي: أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية\_ جامعة الكويت. الكويت.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- (95) Callan, E (2001). John White. In Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present. Palmer, J O (ed). London: Routledge.
- (96) Castleden, R (2008). Conflicts that changed the world. First ed, London: Futura.
- (97) Citizenship Foundation (2006). Making Sense of Citizenship. Retrieved September 15, 2008, from <http://www.teachingcitizenship.org.ulc/page?p=19>
- (98) Citizenship Foundation (2009). What is citizenship, and why teach it? Retrieved 2009-02-05, from: <http://www.citizenshipfoundation.org.uk/main/page.php7286>
- (99) Cohen, L , Manion, L & Morrison, K (2007). Research methods in education. 6<sup>th</sup> ed. London: Routledge.
- (100) Coleman, D & Print , M (2003). Towards Understanding of Social Capital & Citizenship in education. In Cambridge Journal of Education. Volume 33, Number 1, March 2003. UK: Carfax Publishing.
- (101) Connors, R & Smith, T (1999). Journey to be the emerald city. New York: Prentice Hall Press.

- (102) Connors, R , Smith, T , & Hickman, C (2004). The OZ principle. New York: Portfolio.
- (103) Davies, I (2005). 100 Ideas for teaching citizenship. London: Continuum.
- (104) Davies, L., Harber, C and Yamashita, H. (2004) Global Citizenship: the needs of teachers and learners, Key Findings, Birmingham, Centre for International Education and Research. Retrieved September 15, 2008, from: [www.education.bham.ac.uk/research/cier](http://www.education.bham.ac.uk/research/cier):  
[http://www.education2.bham.ac.uk/documents/research/CIER/Global\\_Citizenship\\_Report\\_key\\_findings.pdf](http://www.education2.bham.ac.uk/documents/research/CIER/Global_Citizenship_Report_key_findings.pdf) (105)
- (105) Dean, B. L. (2008). Preparing Democratic Citizens in Pakistani Schools. In International Journal Citizenship Teaching and Learning. Vol. 4, No. 1, July 2008. Retrieved September 15, 2008, from <http://www.citized.info>:
- (106) Dictionary.com Unabridged, (n.d.). Citizenship, (v 1.1). Retrieved September 13, 2008, from Dictionary.com website:  
<http://dictionary.reference.com/browse/citizenship>
- (107) Dixie, G (2007). Managing our classroom. 2<sup>nd</sup> ed. London: Continuum.
- (108) Easton's 1897 Bible Dictionary (n.d.). Citizenship. Retrieved September 13, 2008, from Dictionary.com website:  
<http://dictionary.reference.com/browse/citizenship>
- (109) Freeman, S (2003). Citizenship: Character education. Michigan: Mc Graw Hill Children Publishing.

- (110) Gabrielson, T (2008). Green citizenship: a review and critique. In Citizenship Studies, Volume J\_2, Issue 4 August 2008, pages 429 - 446.
- (111) Grossman, P & Wineburg, S (2001). Lee S. Shulman. In Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present. Palmer, J O (ed). London: Routledge.
- (112) Haigh, (2008). The art of teaching: Big ideas, simple rules. London: Pearson.
- (113) <http://www.citized.info/ejournal/Vol%204%20No%201/Vol%204%20No%201%20entire.pdf>
- (114) <http://www.citized.info/ejournal/Vol%204%20No%201/Vol%204%20No%201%20entire.pdf>
- (115) Kornhaber, M, L. (2001). Henry Giroux. In Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present. Palmer, J O (ed). London: Routledge.
- (116) Laird, S (2001). Jane Roland Martin. In Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present. Palmer, J O (ed). London: Routledge.
- (117) Leadbeater, C. (2008) Mass innovation not mass production: We- think. London: Profile Books.
- (118) Lister, R (2008). Inclusive Citizenship, gender and poverty: some implications for education for citizenship. In International Journal Citizenship Teaching and Learning. Vol. 4, No. 1, July 2008. Retrieved September 15, 2008, from <http://www.citized.info>:
- (119) Mather, A, D & Weldon, L, B (2006). Character Building day by day. USA: Free Spirit Publishing.

- (120) Osier, A & Starkey, H (2003). Learning for Cosmopolitan citizenship: Theoretical debates and young people's experiences. In Educational Review. Volume 55, number 3, November 2003. UK: Carfax Publishing.
- (121) Oxford dictionary of sociology (2005). Edited by John Scott & Gordon Marshall. Oxford: University Press.
- (122) Paul, R and Elder, L (2007). A critical thinker's guide to educational fads. CA: The foundation for critical thinking.
- (123) Pollard, A and Others (2008). Reflective teaching. 3<sup>rd</sup> ed London: Continuum.
- (124) Sedgwick, F (2008). So you want to be a teacher. London: Sage.
- (125) Serban, M. E. (2008). 16 driving motivations of the human sou. Retrieved September 29, 2008, from: [http://sophiology.net/hn\\_motivations.htm](http://sophiology.net/hn_motivations.htm)
- (126) Tell, J (2007). 100 ways to save the world. London: Bonnier Books.
- (127) Templar, R (2006). The rules of life. London: Pearson Prentice Hall.
- (128) Templar, R (2008). The rules of parenting. London: Pearson Prentice Hall.
- (129) The Greenwood Dictionary of Education (2003). Burbules N. London: Greenwood Press.
- (130) Tornev-Purta, J; Lehmann, R; Oswald, H; Schulz, W

(2001). Citizenship and Education in Twenty-Eight Countries: Civic Knowledge and Engagement at Age Fourteen. IEA Secretariat, Herengracht , Amsterdam, The Netherlands.

(131) Torre, C, A (2001). Michael W. Apple. In Fifty modern thinkers on education: from Piaget to the Present. Palmer, J O (ed). London: Routledge.